جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل-
كلية علوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

دور برامج مؤسسة إعادة التربية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين

دراسة ميدانية مركز إعادة التربية والتأهيل بطاهير

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:
- ✓ بوالقرارة وداد
- ✓ بوقط سماح
- ✓ لسمر خيرة
- ✓ مزيل ابتسام

تحت إشراف الدكتورة:
بكيري نجيبة

السنة الجامعية: 2018/2017

شكر وعرفان

عملا بقوله تعالى بعد باسم الله الرحمان الرحيم:﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونشكره والصلاة والسلام على الهادي الأمين محمد أزكى صلوات الله عليه حامل رسالة الإسلام والسلام إلى العالمين.

سبحان الله العظيم الذي جعل العلم نورا وهدى إلى عباده وبثه لنستبصر به عظيم شأنه وجلالة خلقه .

يسرنا أن نتوجه بجزيل الشكر وبالغ العرفان إلى أستاذتنا الدكتورة بكيري نجيبة التي أشرفت على إنجاز هذا البحث وساهمت في إعداده منذ طرحه كموضوع إلى غاية إكتماله، كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل-تاسوست.

إلى كل من يحمل نبراس العلم ليضيء به سبيل العلم

ثالثا: ملخص الدراسة:

دراسة مكملة لنيل شهادة ليسانس بعنوان دور مؤسسة إعادة التربية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين

هدفت الدراسة إلى كشف دور برامج المطبقة داخل مؤسسة إعادة التربية للوصول إلى هذا الهدف صيغت الإشكالية التالية: ما الدور الذي تلعب مؤسسة إعادة التربية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين وللإجابة عن هذا التساؤل وضعت الفرضيات التالية.

-تساهم برامج الحصص الدينية في الحد في سلوكات الأطفال المنحرفين.

-تساهم برامج الحصص البدنية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين.

-تساهم برامج الأشغال اليدوية وممارستها على خلق سلوك متوازن عند الأطفال المنحرفين.

وللتحقق من هذه الفرضيات اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي:

وتمثلت عينة الدراسة في 20 نزيلا داخل مركز إعادة التربية واعتمدنا على توزيع استمارة على هذه العينة وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

-برامج الحصص الدينية تساهم في الحد من سلوكات الأطفال المنحرفين.

-برامج الأشغال البدنية في تساهم في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين.

-برامج الأشغال اليدوية وممارستها تساهم على خلق سلوك متوازن عند الأطفال المنحرفين.

الفهرس

شكر وعرفان

مقدمة

الباب الأول: الإطار النظري

الفصل الأول: خلفيات الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة.....05-06

ثانيا: فرضيات الدراسة.....06-07

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.....07-08

رابعا: أهداف الدراسة.....08

خامسا: أهمية الدراسة.....08-09

سادسا: مفاهيم الدراسة.....09-13

سابعا: الدراسات السابقة.....14-19

الفصل الثاني: البرامج

أولا: الأسس التي تقوم عليها البرامج.....21

ثانيا: بناء البرامج.....22

ثالثا: أنواع البرامج.....22-23

رابعا: تنفيذ البرامج.....24

خامسا: تقويم البرامج.....24

سادسا: أنواع البرامج المطبقة داخل مؤسسة إعادة التربية.....25-27

الفصل الثالث: السلوك المنحرف للأطفال

أولا: السلوك الانحرافي.....29

1- أنواع الانحراف.....29-31

2- مظاهر الانحراف.....31-33

3- أهم النظريات المفسرة للانحراف.....33-39

ثانيا: مراكز إعادة التربية في الجزائر.....40

1- نشأة مراكز إعادة التربية في الجزائر.....40-41
2- أنواع إعادة التربية في الجزائر.....41-43
3- دورها في إعادة التربية في الجزائر.....43

الباب الثاني: الإطار الميداني

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للبحث

تمهيد.....46
أولا: مجالات الدراسة.....47
1- المجال المكاني.....47
2 - المجال البشري.....48
3 - المجال الزماني.....49
ثانيا: أدوات جمع البيانات"الملاحظة، المقابلة، الوثائق والسجلات".....49-50
ثالثا: منهج الدراسة 51
رابعا: الخصائص السوسيو اقتصادية وأفراد مجتمع البحث.....52

الفصل الخامس: عرض الجداول وتحليل البيانات

تمهيد.....54
أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة.....55-68
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المطروحة والدراسات السابقة.....68-72
توصيات والاقتراحات.....73
الخاتمة .....ب
قائمة المراجع
قائمة الملاحق
ملخص الدراسة

مقدمة

يعيش الإنسان منذ بداية حياته في عدد من المؤسسات وتعد الأسرة هي المؤسسة الوحيدة التي تساهم وتدعم ما يتعلمه في باقي المؤسسات الاجتماعية، وتسيء الأسرة أحيانا إلى معاملة أفرادها خاصة في المراحل القاعدية من العمر وقد ينعكس هذا في ظهور بعض السلوكيات المعارضة لمعايير المجتمع وتقاليده، والتي قد تصل إلى الانحراف إذا ما وجدت الجو المناسب وهذا الأخير فقد يعتبر السلوك الإجرامي من أخطر السلوكيات التي تهدد المجتمع في أمنها واستقرارها فهو يتضمن تهديدات الأخلاق والقيم بالدرجة الأولى، ثم تليها التقاليد والأمن الاجتماعية ونظرا للآثار الوخيمة والخطيرة التي تنجم عن السلوك الإجرامي فقد أصبح اهتمام خاص من قبل العديد من العلماء خصوصا السيكولوجيون والسياسيون ورجال القانون، حيث توجهت جهودهم نحو دراسة الظاهرة الإجرامية بالأساليب العلمية والموضوعية بغية تحديد عواملها وأبعادها الرئيسية فضلا عن وضع التدابير الوقائية والعلاجية التي تقلل من أخطارها وعواقبها وقد أخذت ظاهرة جنوح الأحداث المتورطين في أعمال العنف رغم صغر سنهم أبعادا جد خطيرة بعد أن انتشرت في مختلف مدن الجزائر، وقد أصبح الاهتمام بالفئات الاجتماعية غير العادية أهم سمات التقدم والازدهار في المجتمعات الراقية، وذلك من خلال الاهتمام بالمناهج التربوية والتعليمية المكيفة لهذه الفئات وتجسيدها في المراكز المتخصصة ولهذا كانت هذه الدراسة التي نحاول من خلالها الإجابة عن الأسئلة التي أثارتها مشكلة البحث على مدى خمسة فصول.

في **الفصل الأول** تطرقنا إلى تحديد الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة ثم تليها تحديد المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة التي تضمنها البحث، أما **الفصل الثاني** فتطرقنا فيه إلى أسس وبناء البرامج ثم أنواعها وأخيرا تنفيذ وتقييم البرامج، وفي **الفصل الثالث** تطرقنا إلى أنواع الانحراف والأسباب المؤدية له وكذلك بعض أشكال الانحراف لسلوكيات الطفل وأهم النظريات المفسرة لانحراف سلوك الطفل.

أما الجزء الثاني تطرقنا إلى نشأة مراكز إعادة التربية في الجزائر وأنواعها ودورها في إعادة التربية في الجزائر، **الفصل الرابع** في هذا الفصل عددنا الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال عرض المجلات الثلاث الأساسية لكل دراسة (مكاني، زماني، بشري)، وعرض أدوات جمع البيانات والمنهج المستخدم في تحليلها مع عرضنا للخصائص السوسيو–اقتصادية لمجتمع البحث وفي **الفصل الخامس** والأخير قمنا بعرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، ثم الخاتمة وقائمة المراجع المعتمدة وأهم ملاحق الدراسة.

الباب الأول:

الإطار النظري

الفصل الأول: خلفيات الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: أهمية الدراسة.

سادسا: مفاهيم الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

أولا: إشكالية الدراسة

تعتبر الطفولة مرحلة حساسة من مراحل النمو عند الإنسان ولهذا وجب الاعتناء بالطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة تكفل له سلوكا صحيحا وسط أقرانه وقد جاءت في هذا الصدد العديد من الأفكار التي ألقت الضوء على مرحلة الطفولة في مختلف التشريعات وعلى مر العصور وخاصة أفكار الباحثين والمفكرين في مجال علم اجتماع التربية وهذا لأجل تربية الأطفال تربية سلوكية حسنة تتناسب مع أعراف المجتمع ومعاييره وقوانينه ويتم كل هذا عن طريق مؤسسات معينة والأسرة هي أولها والمسؤولة بأكبر درجة على سلوكيات الأطفال لتأتي بعد ذلك أدوار المؤسسات الأخرى وكل مؤسسة حسب موقعها لكن التربية والتنشئة داخل الأسرة أو المؤسسات التربوية الأخرى ربما لا تفي بالغرض المطلوب، وهذا ما يفسح المجال الواسع لظهور سلوكيات انحرافية لدى الأطفال في كثير من الأحيان قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه والسلوك المنحرف عبارة عن أفعال أو ردود أفعال يقوم بها الطفل ولا تتناسب مع عمره أولا، ومع ما يتلقاه من عادات وتقاليد وأعراف من وسطه الاجتماعي ثانيا، ويتبلور السلوك المنحرف في سلوكات غير متزنة من طرف صغار السن أو المراهقين، متجسدة في سلوكات سلبية في صورة ممارسات عنيفة غير أخلاقية وغير شرعية كالضرب، الاعتداء تعاطي المخدرات، أو القيام بتصرفات مخلة بالحياء وهذه السلوكات جميعا لا تنفع بقدر ما تضر وأمام تفاقم ظاهرة السلوك المنحرف لدى الأطفال والطفل هو الشخص الذي لم يبلغ بعد سن الرشد فقد استوجب إنشاء مراكز ومؤسسات تعمل على رعاية هذه الشريحة من أفراد المجتمع وتسعى لتعديل سلوكات الطفل تعديلا سويا، وكان من أهم هذه المؤسسات مراكز إعادة التربية والتأهيل وهي عبارة عن مؤسسة اجتماعية تربوية، وتحتل هاته الأخيرة أهمية كبيرة داخل المجتمع نظرا للخدمة الكبيرة التي تقدمها لأبنائها المنحرفين، فالمربون والمؤطرون بداخلها يعملون على توفير رعاية لازمة لجميع الأطفال النزلاء بداخلها والرعاية هنا تشمل النواحي العقلية، النفسية والصحية والأهم هي الرعاية التربوية وهذا ما تسعى لإكسابه للأطفال من مهارات بدنية وفكرية من خلال جميع الأنشطة الرياضية والترفيهية وكل هذا يسير وفق ضوابط وقوانين تحكم النظام الداخلي للمؤسسة وعن طريق برامج معدة بأحكام من طرف مختصين لأجل رعاية الأطفال المنحرفين وتعديل سلوكاتهم وتسهيل عملية إدماجهم في المجتمع مرة أخرى، وكل هذا يتم داخل المؤسسة بواسطة برامج تخدم مصلحة الطفل النزيل وتراعي خصوصياته وقدراته، وهذا الأخير عبارة عن مجموعة من المقررات والمواد والأنشطة التي توضع بإحكام وتخطيط دقيق، وتتعدد البرامج المتبعة من قبل المؤسسة لأجل إكساب الأطفال سلوكات أخرى

حسنة سوية وتجدر الإشارة هنا أن البرامج المتبعة داخل المؤسسة يتم دراستها في اجتماع دوري لكل المساهمين والمربين والمؤطرين داخل المركز وحتى الأخصائيين كل ثلاثة أشهر لأجل إعادة تصميمها بما يتكيف مع ما يعيشه المجتمع من تطور مستمر، ويقدم للأطفال داخل المركز عدة برامج منها ما يتعلق بالجانب الأخلاقي الديني على غرار الحصص الدينية ومنها ما يتعلق بالجانب البدني على غرار التربية البدنية ومنها ما يرتبط بجانب الترفيه والتسلية على غرار الأشغال اليدوية، وتسعى هذه البرامج إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها تكييف الطفل المنحرف مع الحياة داخل المركز ومع الأفراد الآخرين، كما تسعى لتطوير القدرات وتنمية مهاراتهم، وفي الجزائر تعمل الوزارة الوصية على إنشاء مراكز إعادة التربية توفير الهيكل التنظيمي والتأطير البشري اللازم لحسن سيرة حياة الأطفال والأحداث بداخلها.

ونحن من خلال هذه الدراسة سنحاول معرفة دور هذه البرامج في الحد من الانحراف عند الأطفال والدراسة هنا ستكون داخل مركز إعادة التربية ببلدية الطاهير ولاية جيجل، وستكون الدراسة هنا لعينة من الأطفال النزلاء بالمركز وعليه سنطرح الإشكال الرئيسي التالي:

ما الدور الذي تلعبه برامج مؤسسة إعادة التربية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية هي:

- هل برامج الحصص الدينية المقدمة في المركز تساهم في الحد من السلوكات غير الأخلاقية للأطفال المنحرفين؟
- هل تساهم برامج الحصص البدنية دورا إيجابيا في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين؟
- كيف تساهم برامج الأشغال اليدوية على سلوكات الأطفال المنحرفين؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

لكي تسهل عملية البحث في الموضوع وإشكالية الدراسة لابد من وضع فرضيات تسمح للباحث بالشروع في الدراسة، وتسهل عملية الانطلاق في البحث والفرضية هي عبارة عن جواب مبدئي أولي أو تخمين مؤقت لشرح الحقائق الميدانية، أو هي إجابة مقترحة لسؤال البحث وتتسم الفرضية بحقائق ثلاث هي: التصريح، التنبؤ، والتحقق الإمبريقي وعليه توضع فرضيات الدراسة كالآتي:

الفرضية الرئيسية:

تلعب برامج مؤسسة إعادة التربية دورا في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى:

- تساهم برامج الحصص الدينية على تحسين أساليب المعاملة عند الأطفال المنحرفين.

الفرضية الثانية:

- تساهم برامج الحصص البدنية دورا ايجابيا في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين

الفرضية الثالثة:

- تساهم برامج الأشغال اليدوية على خلق سلوك متوازن عند الأطفال المنحرفين.

تجدر الإشارة هنا إلى أن فرضيات الدراسة ومؤشراتها تم تحديدها بعد زيارة استطلاعية للمركز ساعدتنا على معرفة أهم البرامج المطبقة داخله.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

لم يكن اختيارنا لموضوع بحثنا هذا عبثا وإنما هناك أسباب كامنة وراء هذا الاختيار ويمكن حصرها في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية وهي أسباب كانت دافعة لنا اختيار موضوع "دور برامج مؤسسة إعادة التربية في تعديل سلوك الأطفال المنحرفين" كموضوع بحث لنيل شهادة الليسانس في قسم علوم التربية تخصص "علم النفس التربوي" وهي كالتالي:

1- أسباب ذاتية:

- اندراج البحث ضمن تخصصنا علم النفس التربوي.
- إدراك فرقة البحث لمختلف النشاطات المطبقة داخل مركز إعادة التربية.
- محاولة إلقاء نظرة على مفاهيم السلوك المنحرف وإدراك أبعادها.
- توظيف معارفنا النظرية حول المنهجية في البحث العلمي ومحاولة معرفة مدى قدرتنا على تطبيق المعلومات وتوظيفها واقعيا.

2- أسباب موضوعية:

- معرفة دور النشاطات والبرامج المختلفة في تعديل سلوك المنحرفين
- معالجة ظاهرة انحراف الأحداث من منظور تربوي سوسيولوجي وهذا لكون هذه الظاهرة أكبر الظواهر انتشارا في مختلف المجتمعات.
- الرغبة في اكتشاف خفايا هذه الظاهرة باعتبارها تمس شريحة مهمة من أبناء المجتمع وهي فئة المراهقين.
- تسليط الضوء على مخاطر هذه الظاهرة ولفت انتباه المقيمين أو القائمين على أمور المجتمع لضرورة معالجة هذه الظاهرة والحد منها لخدمة مصلحة المجتمع وأفراده.

رابعا: أهداف الدراسة

لكل دراسة هدف معين تسعى لتحقيقه وهذا من أبجديات البحث العلمي، فوضع هدف أو عدة أهداف قبل الشروع في هذه الدراسة يزيد من أهمية وقيمة هذه الدراسة أو البحث، ومن خلال دراستنا هذه حول سلوكات المراهقين المنحرفين وبرامج مؤسسات إعادة التربية سنحاول تحقيق جملة من الأهداف يمكن اختصارها فيما يلي:

- الكشف عن أهداف هذه البرامج الخاصة وأهميتها ووظائفها
- التعرف على محتوى هذه البرامج أو النشاطات وتأثيرها على سلوكات الأطفال.
- التقرب من الظاهرة واقعيا من خلال إجراء الدراسة داخل مؤسسة إعادة التربية، والاحتكاك مع الأطفال الجانحين بداخلها.

خامسا: أهمية الدراسة

لكل دراسة أهمية وبما أن هذه الظاهرة "السلوكات المنحرفة" لدى الأطفال وحياتهم داخل المركز وأهم البرامج المطبقة من أجل تربيتهم وتأهيلهم لدمجهم داخل المجتمع من جديد، ظاهرة أخذت تنتشر في مجتمعنا بشكل رهيب أصبح خلالها أمن المجتمع مهدد ونظرا للفئة التي تمس الانحراف والمعنية بالدراسة تبرز الأهمية من هذه الدراسة ويمكن اختصارها فيما يلي:

- معرفة أهم القوانين التي تسير وفقها هذه الدراسة.
- تحقيق جملة الأهداف المسطرة وهذا لأجل معرفة كوامن القوة والضعف في محتويات البرامج المطبقة بداخلها.
- معرفة نوع العلاقة السائدة بين الأطفال، الأخصائيين والمربيين.
- معرفة أهم المشكلات التي تعرقل العملية التربوية داخل المركز ووضع الحلول المناسبة لها.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

تحديد المفاهيم الخاصة بكل دراسة سواء في الدراسات الإنسانية أو الاجتماعية يحتل أهمية كبيرة فتحديد المفهوم يسمح للباحث بالتحلي بالدقة والتحديد المضبوط لمتغيرات الدراسة، والدقة هما من أهم صفات العلم، والمفهوم حسب "حسن الساعاتي" هو الوسيلة الرمزية المختصرة والواضحة والتي يستعان بها للتعبير عن معنى أو معاني وأفكار معينة يراد إيصالها إلى المعنيين بالموضوع الذي يراد فهمه ووطئته لتحليله ومعرفة تفاصيله وتقصي أحواله[1]. وبناءا على هذا نستنتج بأنه على كل باحث وقبل الشروع في دراسته ينبغي عليه تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة ببحثه، وهذه الخطوة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها، وإذا حصل فيعد هذا خطأ منهجيا، وتحديد المفاهيم يجب أن يأتي بأسلوب واضح ودقيق، وعبارات بسيطة، ومن خلال ما يلي سنحاول تحديد المفاهيم الخاصة بدراستنا هاته والتي تعد مدخلا أساسيا لمعرفة أهم البرامج ودورها في تعديل السلوك المنحرف عند الأطفال داخل مؤسسة إعادة التربية وهي كالأتي:

1- البرامج، 2- مؤسسة إعادة التربية، 3- تعديل السلوك، 4- السلوك، 5- السلوك المنحرف، 6- الانحراف، 7- انحراف الأحداث، 8- الحدث.

[1] أحمد عياد، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص84.

1- البرامج:

1-1- مفهوم البرنامج

لغة: برمج، يبرمج، وضع برنامجا زود الآلة الحاسبة أو العقل الالكتروني بمجموعة من الحقائق والأرقام وفق برنامج معين[1].

اصطلاحا: البرنامج مجال واسع شامل للنشاط والعلاقات والتفاعلات والخبرات ويستهدف إشباع حاجات ورغبات الأعضاء، أو: هو ذلك الكل من المقررات الدراسية، وأوجه النشاطات والخبرات التي توفرها المدرسة لتلاميذها داخلها أو خارجها. وتحت إشراف وتوجيهها لكي تخلق لتلاميذها أقصى نمو ممكن[2].

2- مفهوم السلوك المنحرف:

لقد حظي مفهوم الانحراف باهتمام العلماء والباحثين على اختلاف مشاريعهم السوسيولوجية، النفسية والقانونية... فكان لزاما أن نقف على هذا المفهوم من حيث التطرق إلى أهم التوجهات التي عرفت الانحراف، ولقد تعددت التعاريف بشأنه وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

مفهوم الانحراف لغة: جاء في لسان العرب أن الانحراف هو الميل والعدول عن الشيء بمعنى حرف عن الشيء أي عدل، وإذا مال الإنسان عن الشيء يقال تحرف وانحرف[3].

الانحراف فقها: السلوك المنحرف من الناحية الإسلامية هو ترك الاستقامة وفعل ما نهى الله عنه وترك ما أمر به، فالمنحرف هو الخارج عن منهج الله سبحانه وتعالى وهو الدين الحق[4].

الانحراف من المنظور النفسي: ينظر علماء النفس إلى السلوك الإنحرافي على أنه سلوك معاد المجتمع وهو لاشك كأي نوع آخر من أنواع السلوك الشاذ أو غير السوي ولذلك فان الشخص المنحرف لا يختلف عن الشخص المريض الذي يأتي أيضا بالسلوك الشاذ ومن ثم السلوك فإن السلوك الإنحرافي

---

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **المعجم العربي الأساسي**، مصر، ب ط، ب س، ص151.

[2] مديرية التربية والتكوين خارج المدرسة، **دروس في التربية وعلم النفس**، 1974، ص43.

[3] ابن منظور، **لسان العرب، المجلد الثالث**، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ص 17.

[4] طارق السيد، **الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2012، ص14.

ما هو إلا نوع من السلوك الشاذ المرضي يحتاج إلى علاج كما تحتاج الأمراض العقلية إلى العلاج والرعاية[1].

مفهوم الانحراف في علم الاجتماع: يقول بعض المنظرين: " إن السلوك المنحرف هو ذلك السلوك الذي يشد بطريقة واضحة وجوهرية عن المعايير". بمعنى أن السلوك المنحرف هو كل سلوك يأتي منافيا لعادات المجتمع ومعاييره وأعرافه وأنه كل ما لا يتماشى مع أهداف الجماعة داخل التنظيم الاجتماعي.

الانحراف عند رجال القانون: يعرف رجال القانون السلوك المنحرف بأنه يخلف أدى وأضرار بالآخرين أو إساءة خطيرة للتنظيم التي قد تدفع بالفرد إلى ارتكاب الجريمة[2].

الانحراف عند ميرثون: " السلوك المنحرف هو ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية[3].

"وهذا معناه بأن تصرفات الأفراد التي لا تتناسب مع معايير الجماعة تعد سلوكات منحرفة".

3- مؤسسة إعادة التربية:

هي مؤسسة متخصصة في استقبال الأطفال مرتكبي السلوكات الإنحرافية الذين قرر قاضي الأحداث إعادة تربيتهم بناءا على اقتراح مركز الملاحظة، وتسعى هذه المراكز إلى علاج حالات هؤلاء الأطفال وتزويدهم بتكوين خاص في مجال مهني[4].

---

[1] منال محمد عباس، **الانحراف والجريمة في عام التغير**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2011، ص32.

[2] محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، مصر، 1989، ص115.

[3] جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2001، ص191.

[4] https://www.tarbia.net/librery/detaimles.aspx/btid

ولقد جاء حسب "**علي محمد جعفر**" سنة 1984م أن مؤسسات إعادة التربية هي مؤسسات حكومية خاصة، ومعترف بها اسميا لإيواء وإيداع المنحرفين أو الذين يشكلون خطورة اجتماعية من أجل إصلاحهم وإعادة تكييفهم مع البيئة الاجتماعية[1].

تعريف إجرائي: هي مؤسسة تربوية تستقبل الأحداث المنحرفين المحكوم عليهم حيث يتم مراقبة سلوكهم من أجل تصحيح اتجاهاتهم المنحرفة.

4- السلوك المنحرف:

4-1- مفهوم السلوك

السلوك لغة: سلك، سيرة الإنسان وتصرفه، أما في علم النفس فهي الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء موقف معين.

يقصد بالسلوك بوجه عام الاستجابات الحركية والغدية، أو الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة في جسمه أو الأفعال والحركات العضلية أو الغدية. ويسعى الفرد من خلال ممارساته السلوكية إلى إشباع دوافع معينة معتمدا في ذلك درجة من النضج والحالة الفسيولوجية والخبرات السابقة وميوله واتجاهاته[2].

4-2- تعديل السلوك:

هو مدخل علاجي ظهر في المدرسة السلوكية التقليدية بزعامة سكر ويقوم هذا المدخل على استخدام مبدأ الثواب والعقاب عند الفرد لأنماط سلوكية معينة فتثاب الأنماط السلوكية المرغوبة أو تعزز وتعاقب الأنماط السلوكية غير المرغوبة[3].

---

[1] علي محمد جعفر، **الأحداث المنحرفون (عوامل الانحراف بالمسؤولية الجزائية والتدابير)**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1989، ص93.

[2] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **المعجم العربي الأساسي**، مصر، ب ط، ب س، ص151.

[3] تيسير مفلح كوفحة، **علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004، ص91.

تعريف إجرائي: هو عملية تصحيح سلوكات غير سوية لدى الأحداث المنحرفين بهدف تحسينها وجعلها مقبولة اجتماعيا عن طريق استعمال أساليب وبرامج معينة لتحقيق هذا الغرض.

من خلال ما سبق ذكره من تعاريف مختلفة في وجهات النظر، يمكن القول بأن السلوك المنحرف هو سلوك يقوم به الفرد وفيه تعارض مع عادات المجتمع ومعاييره، ويسبب ضررا للآخرين قد يؤدي إلى وقع جريمة وهذا السلوك يتعارض مع القيم الأخلاقية الإسلامية مع ما نهى عنه وأمر به.

5- الحدث:

لقد تعددت التعريفات التي أعطيت لهذا المصطلح وذلك تبعا لتعدد التخصصات والأفكار ويمكن اختصار أهم التعاريف فيما يلي:

الحدث في اللغة: مؤنث حدثه، مُثناه حدثان، وجمعه أحداث، والحدث هو صغير السن أو الغلام[1].

اصطلاحا:

من وجهة نظر علم النفس: يرى علماء النفس بأن الحدث هو الشخص الذي يرتكب فعلا يخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه وفي البيئة، نتيجة معاناته صراعا نفسيا لاشعوريا ثابتا نسبيا، هذا الصراع يدفع بالحدث لارتكاب أفعال شاذة خارجة عن معايير الجماعة: كالسرقة، الهرب، التشرد، الضرب، وتعاطي المخدرات.

الحدث من منظور علم الاجتماع: هو ضحية لظروف سيئة وهذه الظروف الحضارية لها تأثير في طبيعة الطفل وتكوينه[2].

من الناحية القانونية: يقتضي التعريف القانوني للحدث بأنه الصغير الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد[3].

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب المحيط**، دار لسان العرب، بيروت، المجلد الأول، ص582.

[2] محمد عبد القادر قواسمية، **جنوح الأحداث في التشريع الجزائري**، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، الجزائر،1992، ص49.

[3] محمد شحاتة ربيع، جمعة سيد يوسف، معتز سيد عبد الله، **علم النفس الجنائي**، دار غريب للطباعة والنشر، د ط، 1994، ص105.

من خلال التعاريف السابقة الذكر يمكن القول بأن الحدث هو صغير السن الذي لم يبلغ بعد سن الرشد والبلوغ المحدد بثمانية عشرة سنة على الأغلب.

سابعا: الدراسات السابقة

تمهيد:

إن التراث العلمي السوسيولوجي حافل بالمعارف والمعلومات والتي تعد منطلقا لإقامة دراسات أخرى تثري الحقل العلمي والسوسيولوجي ويسمى هذا التراث بالدراسات السابقة والتي تلعب دورا هاما في توجيه الباحث إلى المجال المناسب الذي يساعده في إقامة دراسته وتدقيق إشكاليته وصياغة فروضه، كما تساهم في توجيه الباحث إلى المنهج المناسب لدراسته والأدوات المتاحة لجميع البيانات والمعلومات وكيف يوظفها الباحث في دراسته توظيفا مثاليا.

ولكون هذه الدراسات السابقة تحتل أهمية كبيرة في البحوث وهي منطلق للسير في دراسات أخرى جديدة وتعتبر كذلك مصدرا خصبا يسمح للباحث باختيار المواضيع والظواهر قصد الدراسة والبحث.

وفي هاته الدراسة ومن خلال هذا الفصل فقد أدرجنا دراسات سابقة اهتمت بالبحث والدراسة لبعض المواضيع كانت قريبة لموضوع دراستنا الحالية، وذلك لمعرفة الأسباب المؤدية للانحراف ، الأحداث والأطفال وأهم البرامج التي تطبق داخل مؤسسة إعادة التربية ودورها في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين، وفيما يلي خصصنا دراسات جزائرية وأخرى عربية.

7-1- الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: دراسة علي مانع: والتي جاءت بعنوان "عوامل جنوح الأحداث في الجزائر"، ولقد انطلق الباحث في دراسته من سؤال رئيسي يتمثل في"هل جنوح الأحداث في الجزائر تحكمه عوامل اجتماعية أو نتيجة لعوامل أخرى؟".

وللإجابة عن هدا السؤال وضع فرضيات أساسية كالتالي:

- جنوح الأحداث في الجزائر مرتبط بظروف الأسرة الاقتصادية .
- جنوح الأحداث في الجزائر نتاج طبيعي لسوء المعاملة الوالدية.

- ضعف مستوى الالتزام الديني يؤدي إلى ظهور جنوح الأحداث.

وقد اعتمد الباحث في جمع المعلومات الميدانية عل مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة حيث تمثل الأولى أطفالا جانحين والأخرى غير جانحين على الترتيب وذلك في الفترة التي تمتد من 12 إلى 18 سنة وقد عينت عينة البحث 100 جانح من أربعة مراكز جهوية متخصصة بعلاج الأحداث المنحرفين ثم اختيرت المجموعة الضابطة التي تمثل 100 ولد من متوسطتين وثانويتين وفي تحليله لنتائج الدراسة الميدانية اعتمد المنهج الإحصائي والمنهج الوصفي التحليلي.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كالآتي:

- ظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري ناتج طبيعي للمشاكل الاجتماعية التي يعيشها المجتمع الجزائري كمشكل البطالة والسكن.
- التفكك الأسري يدفع بقوة إلى تنامي ظاهرة جنوح الأحداث حيث كانت نسبة 65% من الأحداث الجانحين ينحدرون من أسر عرفت حالات الطلاق أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما.
- ضعف الالتزام بالنسبة للوالدين يساهم في بروز ظاهرة جنوح الأحداث حيث أن نسبة 57% من المبحوثين ينتمون لأسر لا تلتزم بأداء الفروض الدينية و07% من الجانحين ليست لهم ممارسة دينية مستمرة.

ومن هنا فإن دراسة علي مانع قد أكدت على مدى مساهمة الظروف الأسرية في بروز ظاهرة جنوح الأحداث، مع العلم أن هذه الدراسة طغى عليها الجانب القانوني وهذا راجع إلى تخصص علي مانع في العلوم القانونية[1].

الدراسة الثانية: وهي رسالة ماجستير في علم الاجتماع من إعداد زينب حميدة من جامعة الجزائر بعنوان "جنوح الأحداث في الجزائر وعلاقته بالوسط الأسري"، اعتمدت الباحثة في دراستها على الدراسة الاستطلاعية ثم الوصفية وقد حدد المجال الزمني للدراسة بين 1986/05/20– 1986/12/26 وقد

[1] سيد أحمد نقاز، **البيئة الأسرية وانعكاساتها في ظهور السلوك الإجرامي داخل المجتمع الجزائري**، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، العدد 2و3، جوان، 2007، ص ص 422–423.

شملت عينات الدراسة أربع مراكز لإعادة التربية: ثلاثة منها بالجزائر العاصمة وواحدة بولاية بومرداس وبلغ عدد أفراد العينة تسعين حدث جانحا وكانت النتائج كالآتي:

- وجود علاقة نسبية بين انخفاض دخل أسر الأحداث الجانحين وبين جنوح أبنائها، حيث كشفت هذه الدراسة وجود 66,26% من أمهات الأحداث يرغمن على العمل في مهن بسيطة من أجل تغطية نفقات الأسرة.
- غالبية أسر الأحداث الجانحين تشكو من ضيق السكن.

7-2- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة سعود ضحيان بن الضحيان (2001): والتي كانت تحت عنوان "البرامج التعليمية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية"

أهداف الدراسة:

- الإدراك الفعلي للمستوى التعليمي للنزلاء ومدى الحاجة الى برامج تعليمية لتفعيل برامج إصلاحية وتأهيلية أخرى.
- الرغبة في التعرف على مشاركة النزلاء في البرامج التعليمية.
- إبراز الخبرات العربية في هذا المجال ومدى الاستفادة المتوقعة من تلك الخبرات.

الإجراءات المنهجية: اعتمدت الدراسة على المسح الشامل من خلال عينة عشوائية طبقية لكل مؤسسة حسب نسبة تمثيلها وشملت العينة مجموعة من الرجال والنساء الملتحقين بالبرامج التعليمية وعينة أخرى غير الملتحقين بتلك البرامج في كل من السعودية والمغرب وبلغ إجمالي العينة 610 مفردة.

نتائج الدراسة:

- أن هناك إقبال واضح على البرامج المهنية في المؤسسات الإصلاحية في جميع العينات ذكور وإناث في السعودية والمغرب مع اهتمام أكبر من الذكور حيث بلغت في السعودية 90% مقابل71% للإناث وفي المغرب 84% للذكور مقابل 77% من الإناث.
- وجود الكثير من العقبات التي تواجههم مثل عدم توفير المواد الخام للتدريب وكذا عدم توفير المعدات الحديثة مما يؤدي إلى تعطيل هذه البرامج

- عدم إلزامية التعليم على النزلاء.

وخلصت الدراسة إلى أهمية إعطاء اهتمام أكبر بالبرامج التعليمية والتأهيلية داخل السجون لتفعيل عملية استفادة النزلاء من تلك البرامج.

التعليق على الدراسة:

الدراسة بوجه عام دراسة تحليلية مقارنة وأفادت دراستنا الحالية في توضيح النظرة العامة الكلية لعملية البرامج داخل المراكز لتتضمن التعليم الديني والمهني والتقليدي وأهمية معرفة رأي النزلاء في تلك البرامج ومعرفة رغباتهم واحتياجاتهم حتى تكون أكثر فائدة وهي تتشابه مع موضوعنا الحالي في دراسة البرامج التعليمية والتأهيلية من جانب ورؤية دينية ولكن الدراسة الحالية تتطلع إلى دور البرامج في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين داخل مؤسسة إعادة التربية.

منها 33,56% لا تتوافر على التجهيزات الخاصة بالمياه الصالحة للشرب 6,87% لا يوجد كهرباء، 80 % لا يوجد بها مطبخ، 51% لا يوجد بها حمام وبهذا فإن أسر الأحداث الجانحين تعاني من سوء الأحوال السكنية.

– كان من نسبة الطلاق (17,78%) ، الوفاة (22,23%) الزواج بعد الوفاة 35% الزواج من امرأة أخرى أو السفر إلى الخارج 6,67% ... ساهمت كلها في خلق عدد كبير من الأحداث الجانحين، لذا يمكن القول بأن هناك علاقة نسبية بين حالات الطلاق ووفاة أحد الوالدين أو كلاهما.

– أشارت الدراسة أيضا إلى أن 66,67% من أسر الجانحين كان يسود أوساطها الخصومات الشديدة بين الزوجين بما فيها استعمال الضرب مع أمهاتهم أثناء الخصام، وبناءا على هذا يمكن التسليم بوجود علاقة بين حالات الخصام وجنوح الأحداث.

كشفت نتائج الدراسة أن أساليب التنشئة الخاطئة كالقسوة والتذبذب واللين والكره، والشتم كلها ساهمت في هروب الأحداث من منازلهم وإقامتهم في أماكن خطيرة عرضتهم للانحراف.

– تناول الإخوان 9,75 % والآباء 70,97% للمسكرات، ساهم في ارتكاب جرائم مثل السرقة والجرائم الجنسية.

– وبناءا على هذا يمكن القول بوجود علاقة نسبية بين سوء الأخلاق في الأسرة وانحرافاتها وبين جنوح الأحداث[1].

الدراسة الثانية: وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير لكل من "موسى لحبيب و هواري يوسف " بعنوان التربية البدنية الرياضية ودورها في التخلص من السلوك السلبي" وكانت فرضيات الدراسة كالأتي:

– النشاط البدني له أثر إيجابي في تعديل السلوك العدواني عند الحدث الجانح.

– الرياضة تساهم في تكوين مواطن صالح وإعادة إدماجه في المجتمع.

وقد خلصت هذه الدراسة على النتائج التالية:

- ساهمت الأنشطة الرياضية في إبعاد التهجم والعدوان اللفظي.
- تكرار تطبيق البرنامج في الأسبوع الواحد له دور إيجابي لأن أغلب الأحداث فضلوا ممارسة هذا النشاط في الفترة المسائية وأكثر من ثلاث مرات في الأسبوع.
- توفير الظروف التي تساعد الحدث الجانح على تربية وتصحيح سلوكه.
- جميع المسؤولين من جنس الذكر لهم الخبرة في مجال التربية إلا أن مستواهم الثقافي محدود.
- المركز لا يقدم أمورا كثيرة في المجال الرياضي.
- عدم تخصيص ميزانية لتسيير نشاط التربية البدنية والرياضية.
- أكد جميع المسؤولين أن الأطفال الجانحين يركزون على نشاط التربية البدنية والرياضية من أجل الدمج في الوسط الاجتماعي.

وقد قدم موسى لحبيب ويوسف الهواري في ختام دراستهما مجموعة من التوصيات:

- القيام بمنافسات رياضية لهذه الفئة داخل وخارج المركز بالتنسيق مع مؤسسات أخرى.
- التوصية بتوفير العتاد واللوازم الرياضية لفئة الأحداث الجانحين مع التنويع في البرامج الترفيهية
- وضع برامج خاصة بالنشاط الرياضي في المركز والزيادة في الحصص الرياضية خلال الأسبوع
- التنسيق بين مختلف المؤسسات التربوية للحد من مظاهر جنوح الأحداث.

[1] زينب حميدة، **جنوح الأحداث في الجزائر وعلاقته بالوسط الأسري**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1986، ص82.

الدراسة الثالثة: دراسة صالح بن الرميح: "البرامج التأصيلية والإصلاحية المقدمة للأحداث بداخل دور الملاحظة (واقعها وسبل تطويرها) سعت هذه الدراسة إلى التعرف على البرامج العلاجية والإصلاحية المقدمة من قبل تلك المؤسسات، واقعها وسبل تطويرها على مستوى المملكة العربية السعودية.

انطلقت هذه الدراسة من مشكلة مفادها "ما مدى تحقيق البرامج الإصلاحية داخل دور الملاحظة لأهدافها من وجهة نظر النزلاء والمشرفين والإدارة".

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة القصر الشامل، كما تم استخدام الاستمارة لجمع المعلومات، مكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع نزلاء دور الملاحظة وعددهم 167 حدثا والتي تم اختيارها عشوائيا وكان عدد الدور 8 من أصل 19 دار على مستوى المملكة ومن أهم نتائج الدراسة ضرورة وأهمية إيجاد برامج تأهيلية تطمس احتياجات الفئة العمرية المودعة في الدار، وأيضا عدم الرضا المودعين في الرضا عن غالبية البرامج الإصلاحية وسلوك الأحداث حيث سجلت فشلا ذريعا في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، وخرجت الدراسة بتوصية أساسية تدعوا إلى إعادة النظر في صياغة البرامج الإصلاحية، وتفعيل طرق إيصالها وممارستها على السجين حتى تؤدي إلى نتائج مرضية.

من خلال عرضنا لهذه الدراسات سواء تعلق الأمر بالدراسات الجزائرية أو العربية تمكننا من رسم مسار منهجي لدراستنا من خلال معرفة أنواع المناهج، وطرق جمع البيانات والأدوات المستخدمة في ذلك، وأساليب التحليل كما سمحت لنا بمعرفة أهم العوامل المؤدية للانحراف.

الفصل الثاني: البرامج

أولا: الأسس التي تقوم عليها البرامج.

ثانيا: بناء البرامج.

ثالثا: أنواع البرامج.

رابعا: تنفيذ البرامج.

خامسا: تقويم البرامج.

سادسا: أنواع البرامج المطبقة داخل مؤسسة إعادة التربية.

أولا: الأسس التي تقوم عليها البرامج:

يكمن البدء في وضع البرامج بمراعاة اهتمام الأطفال وميولهم ثم استغلال إجاباتهم ونشاطهم، ثم العمل على تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها أما من جانب التعليم فيجب البدء من المحسوسات ثم الانتقال إلى المجردات ومن المعلوم إلى المجهول ومن الذات إلى المجتمع ومن بين الأسس التي تقوم عليها البرامج ما يلي:

1- الأساس الاجتماعي:

يراعي واضع البرامج ملائمة زمان ومكان تنفيذه أي مراعاة تراث المجتمع وقيمته ومعاييره ومشكلاته وأهدافه الحاضرة والمستقبلية وهذا يحدث من خلال دراسة التلاميذ لتاريخ بلدهم وخبراته ومميزاته والمهن التي يمكن أن يمارسها الفرد، والأمراض التي توجد فيه وكيف يقي نفسه منها، والمشاكل التي تواجه مجتمعه والعمل على حلها والعلاقة التي توجد بين مجتمعه والمجتمعات الأخرى، ويجب أن تتماشى برامج الدراسة مع تغير الحياة لتسد حاجات الوطن وتشبع مطالبه الاقتصادية والاجتماعية.

2- الأساس النفسي:

يجب أن يكون البرنامج متنوع لإشباع ميول التلاميذ والكشف عن مواهبهم لتنمية أجسامهم وعقولهم نموا متكاملا ويجب الاهتمام بحاضر التلميذ ونشاطه ومراعاة خصائصه حتى يصبح فردا مشاركا إيجابيا.

الأساس البيئي:

البرنامج يكون عاما لتلاميذ المجتمع وعلى مستوى الدولة لضمان تحقيق التماسك الاجتماعي عن طريق توحيد النفقات والخيرات وهذا البرنامج ينفذ في بيئات مختلفة منها الساحلية والصحراوية والصناعية، ونتيجة لاختلاف تلك البيئات يجب ربط التعليم بالبيئة لكسب المعلومات وإظهار قيمتها[1].

[1] مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، مرجع سابق، ص43.

ثانيا: بناء البرامج:

كان البرنامج في بداية الأمر يوضع من قبل شخص واحد، أما اليوم ونظرا لتنوع المواد الدراسية والخبرات التي يشتمل عليها فإن البرنامج يحتاج إلى مختصين في مجاله.

فمادامت الحياة في تطور سريع فلابد للمدرسة بنشاطها وبرنامجها أن تتابع هذا التطور السريع حتى يقوم بإعداد النشء للحياة الملائمة لهذا الواقع المتغير، ويرتبط بناء البرنامج بالهدف من العملية التربوية والتعليمية

وخصائصها وحاجاتها، فنجد أن معظم البرامج منظمة وتتبنى مع مراعاة المتعلم[1].

ثالثا: أنــواع البرامج

هناك نوعين أساسين من البرامج:

- برامج تعنى بالمواد الدراسية
- برامج تعنى بالتلميذ وخصائصه والتي تسمى ببرامج النشاط

1- برامج المواد:

أ- برامج المواد المنفصلة:

تعد هذه البرامج المواد المنفصلة أقدم البرامج وأكثرها شيوعا حتى بعضهم يرجحه إلى مدارس الإغريق القدماء بينما ينسبه البعض إلى القرون الوسطى، فبرامج المواد المنفصلة تشمل الخبرات التي تأخذ شكل المواد الدراسية المعروفة مثل: التاريخ والجغرافيا والعلوم وغيرها. تهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، حيث رأى بعض المربيين خاصة أصحاب المدرسة التقليدية أن إلمام التلميذ بهذه المواد الدراسية التي تمثل تراث البشرية هو أفضل طريق لإعدادهم للحياة[2].

ب- برامج المواد المترابطة:

هي البرامج التي تعنى بالمواد المترابطة أي توجد بينها صلة متبادلة وتتركز الجهود في هذا التنظيم في محاولة إيجاد علاقات بين مادتين دراسيتين أو أكثر في الوقت نفسه الذي تبقى في الحواجز قائمة بين هذه المواد، وبمعنى آخر أن محاولة إيجاد الترابط بين بعض المواد تمثل جهودا معينة للقضاء على عزلة

[1] المرجع السابق، ص49.

[2] نفس المرجع، ص68.

المواد الدراسية عن بعضها والربط بين معظم المواد قد يتم من خلال مدرس واحد يفهم أن هناك فرصته للربط بين مادته التي يدرسها ومادة أخرى أو أكثر، وهذا يعني أن عملية الربط متروكة لحساسية المدرس للعلاقات الممكنة بين مادتين أو أكثر أو بين موضوع في مادة أو موضوع في مادة أخرى والربط من أكثر المحاولات شيوعا في تعديل منهج المواد الدراسية المنفصلة[1].

ج- البرامج المحورية:

تعمل البرامج المحورية على تنمية الكفايات العامة التي يحتاجها الطلبة جميعهم، ويشير البرنامج المحوري إلى مجموع الأنشطة المنظمة التي تعد جزءا من منهج المدرسة يتم تخصيصا للكفايات الاجتماعية والشخصية التي يحتاجها جميع الطلبة بالإضافة إلى الإجراءات والمواد التعليمية والإمكانيات المختلفة التي تقدمها الكفايات الاجتماعية والشخصية لدى الطلبة.

صمم هذا البرنامج خصيصا للتغلب على السلبية في الموقف التعليمي من جانب ومراعاة ميول التلميذ في المنهج من جانب آخر.

وينطلق هذا البرنامج من عدة تبريرات مؤدها: أن التلاميذ يتعلمون فقط ما يخبرونه أو ما يكسبونه من الخبرة كما أن التعلم المرتبط بأهداف نشطة وتتبع من الخبرة يترجم تلقائيا في تغيرات سلوكية، إذ أن التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل من الأشياء التي تربط في أذهانهم بحل مشكلات حقيقية وفعلية وتساعدهم على سد حاجاتهم وترتبط ببعض ميولاتهم لذا فمفهوم هذا البرنامج يوجه عنايته الكبرى إلى نشاط التلاميذ الذاتي وما يتضمنه هذا النشاط من مرور التلاميذ في خبرات تربوية متنوعة تؤذي إلى تعلمهم تعلما سليما مرغوبا فيه وإلى نموهم نموا متكاملا في كافة جوانب النمو.

- يساعد هذا المنهج البرنامج على اكتشاف ميول التلاميذ المهنية.
- يساعد البرنامج في إعداد الشخصيات القيادية والمفكرة الاجتماعية[2].

[1] المرجع السابق، ص69.

[2] المرجع السابق، ص54.

رابعا: تنفيذ البرامج:

بعد تنظيم الخبرات التربوية في صورة برنامج من أجل تربية التلاميذ وتحقيق أهداف المجتمع يأتي دور تنفيذ البرامج من أجل تربية التلاميذ وتحقيق أهداف المجتمع[1].

يأتي دور تنفيذ البرامج وهو لب عملية التربية والتعليم لأن أي تقصير من القائمين بالتنفيذ يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المنشودة فمهما كان البرنامج معدا إعدادا جيدا من حيث مراعاة نمو التلاميذ وبيئته التي يعيش فيها فلن يجني ثماره المرجوة ما لم يكن التنفيذ على خير وجه بالتنفيذ يتطلب من المشرفين على المدارس بتوفير الأدوات والأجهزة والمعامل، وكل الوسائل اللازمة للدراسة، كما أن نجاح تنفيذ البرامج يتطلب تظافر جهود كل من التلميذ والمدرس، والمدير وولي الأمر، حيث يعطي للمفتش توجيهات البرامج موضحا بها أسلوب التنفيذ المقترح وإعطاء المزيد من الإرشادات التي تلقى مزيدا من الضوء على البرامج وأهدافه.

خامسا: تقويم البرامج

من المعروف أن عملية التقويم هي الحكم على الشيء أو الموضوع أو الفكرة أو الشخص في ضوء الأهداف المنشودة التي ينبغي الوصول إليها ويشارك في عملية التقويم كل الأفراد الذين يهمهم الأمر، فيستفيد من نتائج التقويم لأحداث التغيرات اللازمة لتحسين العملية التربوية والتغير يكون في البرامج أو في طرق التدريس أو إعادة الدروس أو في الإدارة المدرسية...الخ، ومن التحسينات التي أدخلت على البرامج ما يلي:

- الربط بين المواد كلما سمحت الظروف بذلك.
- عدم إهمال بيئة التلميذ، ومراعاة البرنامج لخصائص نمو التعلم.
- تنوع النشاطات من أجل فاعلية التلاميذ وربط التعليم بالبيئة مثل الزيارات والرحلات[2].

[1] المرجع السابق، ص68.

[2] المرجع السابق، ص68.

سادسا: أنواع البرامج المطبقة داخل المؤسسة:

هناك عدة برامج تطبق داخل مركز إعادة التربية لأجل توفير مناخ ملائم يسهل على الطفل الحدث حياته داخل المركز يمكن إبراز أهمها من خلال ما يلي:

1- برامج الرعاية الاجتماعية:

وتتمثل تقديمها لخدمات اجتماعية مساعدة للحدث وأسرته وهي متعددة الجوانب حيث تهتم بالمعاملة الإنسانية والكريمة للحدث المنحرف، وقد ظهرت هذه الرعاية من خلال إقامة المؤسسات وتطورها من مجرد قلاع وحصون تعزلهم عن المجتمع إلى كونها مكانا للإصلاح والتهذيب، ويتمثل ذلك من خلال مايلي:

- إنشاء منازل الإصلاح الخاصة بالأطفال المتسولين.
- مستعمرة فرجينيا للأطفال الجانحين.
- مؤسسة روما النموذجية: وقد أنشئت بهدف تعليم الأطفال المنحرفين الأدب والأخلاق وتنمية قدراتهم.
- أكواخ الأحداث: وهي شبيهة بالبيئة الطبيعية إذا كان الأحداث يقسمون إلى مجموعات صغيرة تعيش فيه هذه الأكواخ.
- الاتجاه نحو رعاية الحدث: حتى يتمكن من تعديل اتجاهاته وتعديل سلوكاته وتنمية شخصية الحدث الاجتماعية، ويكون تحت إشراف الأخصائي الاجتماعي.
- مؤسسة مساعدة الأطفال: وتم تكوينها في أمريكا لتقديم الرعاية الاجتماعية للأطفال في سن 6-12 سنة.

2- برامج الرعاية الصحية للحدث:

تلعب هذه البرامج دورا هاما في إصلاح الجانحين وفي تأهيلهم للرجوع لمجتمعهم بحالة صحية خالية من الأمراض وتنقسم هذه الرعاية إلى:

- رعاية صحية للحدث الجانح داخل المؤسسة
- القيام بالأحداث العلمية للكشف عن أسباب اضطراب السلوك.

برامج الرعاية العقلية والنفسية:

ويتطلب هذا النوع من الرعاية ما يلي:

- توفر طبي مختص في الأمراض النفسية والعصبية
- توفر وسائل ومعدات إكلينيكية في المؤسسة للكشف عن هذه الأمراض لأنها تحتاج إلى دقة في التشخيص والحذر في أساليب العلاج

برامج الإرشاد والعلاج الجماعي:

ويقوم بها متخصص في الخدمة الاجتماعية ويعتبر **مالك كوركل** من أشهرهم في هذا المجال حيث قام باستخدام المناقشات الحرة بين الجانحين أو المجرمين كي يعبروا عما في أذهانهم وخواطرهم كوسيلة للإصلاح حيث يعبر الجانحين عن كراهيتهم للحراس أو نظام المؤسسة، وتستخدم هذه المشاعر في إجراء إصلاحات أو تعديلات سواء في أسلوب معاملة الحراس للأحداث أو المجرمين الكبار في أسلوب العمل بصفة عامة داخل المؤسسة.

برامج الرعاية التعليمية والتربوية للأحداث:

إن الحدث الجانح يحتاج إلى أن يتعلم القراءة والكتابة، والحدث في حاجة ماسة للتعليم، والرعاية التربوية لها عدة أهداف منها:

- إرشاد ومساعدة كل حدث أو سجين ليحصل على عمل يعيش منه.
- مساعدة كل حدث أو سجين على تحسين شخصيته وقدرته على التعامل مع الآخرين.
- إتاحة الفرصة للحدث الجانح الأمي أو السجين بأن يحصل على تعليم مناسب.
- مساعدة الحدث أن يحول ميوله من نزاعات سلبية إلى أخرى أكثر إيجابية.

برامج الرعاية الاقتصادية:

تلعب البطالة دورا أساسيا في تهيئة العوامل المؤدية للانحراف، لدى تعطى أهمية كبيرة إلى التعليم والتكوين المهني، ويشترط في هذا أن يكون هناك نظرة شاملة على أهم حاجيات المجتمع المهنية والتي تساهم في سد حاجياته الاقتصادية ومهن حرفية وفنية وأيدي عاملة ماهرة ومؤهلة لخدمة الصناعة والاقتصاد في البلد، وضرورة أن يختار الحدث مهنة تتناسب مع ما يملكه من مؤهلات وكي تسمح له بالاندماج في المجتمع وتحقيق حاجياته واستقلاليته الاقتصادية عند خروجه من المركز، وهذا لتجنب الوقوع في الانحراف مجددا.

برامج الرعاية الثقافية (المكتبة):

تعتبر المكتبة جزءا مكملا لبرنامج التأهل الاجتماعي للأحداث، وتستهدف هذه الرعاية ما يلي:

- تنمية الوعي بين الحدث عن أهمية الكتب.
- إثارة انتباه السجين أو الحدث، وتخفف عنه حدة التوتر، والاضطراب لديه.
- يجب أن يعرض في المكتبة بعض الأفلام للتوعية من الأخطار الاجتماعية.
- تقديم كتب ثقافية وعلمية تساعد الحدث على التخلص من اضطرابه وإيجاد الحلول للمشكلة.

برامج الرعاية الدينية:

تلعب العوامل الدينية دورا هاما في ضبط سلوكات الأحداث وتعديل تصرفاتهم من خلال الدروس التي تعطى لهم داخل المركز كما أن العبر والحكم التي يستخلصها الأحداث من الدروس المقدمة لهم تساهم في تعديل سلوكاتهم واكتسابهم قيم أخلاقية جيدة وتخلصهم من الحقد على المجتمع ومكوناته كما تزودهم بالثقة بأنفسهم بالمحيطين بهم من أفراد مجتمعهم[1].

[1] المرجع السابق، ص117.

الفصل الثالث: السلوك المنحرف للأطفال

أولا: السلوك الانحرافي

1- العوامل المؤدية للانحراف الأطفال.

2- مظاهر الانحراف.

3- أهم النظريات المفسرة للانحراف.

ثانيا: مراكز إعادة التربية في الجزائر

1- نشأة مراكز إعادة التربية في الجزائر.

2- أنواع إعادة التربية في الجزائر.

3- دورها في إعادة التربية في الجزائر.

أولا: السلوك الانحرافي

1-العوامل المؤدية لانحراف الأطفال:

دلّت الأبحاث والدراسات أن هناك عوامل بيئية وأخرى وراثية تؤثر على شخصية الطفل وتحدد سلوك الطفل سواء طبيعي أو غير طبيعي ولقد أكد العلماء والباحثون صعوبة فصل أثر الوراثة عن أثر البيئة في نمو الشخصية بمعنى أن العوامل البيئية والوراثية تتفاعل وتتعاون في تحديد شخصية الفرد ومدى توافقه وشذوذه.

أولا: عامل الوراثة:

تمثل الوراثة العوامل الداخلية التي وجدت من بداية الحياة، وتنتقل الوراثة إلى الفرد من والديه عن أجداده بواسطة المورثات وقد بيّنت العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن هناك أدلة تجريبية تؤيد فكرة الوراثة.

إذن نستطيع أن نقول أن علاقة الوراثة بالسلوك الإنساني من أبرز المشكلات التي تجابه الإنسانية المعاصرة، وبعض الفلاسفة القدماء أقروا بدور الوراثة في تكوين الفرد من ناحية الطباع، الأخلاق والسلوك.

ثانيا: العوامل البيئية:

تمثل كل العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية التي تسهم بشكل آخر في تكوين شخصية الفرد وفي تحديد أنماط سلوكه أو أساليبه لكي يواجه مواقف الحياة، ونذكر منها:

01- الأسرة:

تعتبر الأسرة محور أساس تكوين شخصية الفرد، فهي أولا تحتضنه لدى رؤيته نور الحياة وهي الجسر الذي يؤدي به إلى المجتمع وهي المدرسة التي يتعلم من خلالها أسس الحياة وقواعدها ويشبع الطفل بواسطة العائلة جميع حاجاته الطبيعية الأساسية ويشعر بأهمية وجوده وأنّه عنصر فعال غير مهمل في المجتمع، فيشعر بالأمن والحب، الحماية، القبول والعطف[1].

[1] عامر مصباح: **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة للطباعة والتوزيع، الجزائر، ط1، ب س، ص247.

وقد وجد الباحثون أن الخبرات التي يكتسبها الطفل من محيط الأسر لها أثر كبير على مستقبله وقدرته على التوافق المطلوب كما أكدّوا أن الاتجاهات الأولى التي يتلقاها تعتبر الأرضية التي يترجم على أساس الخبرات الجديدة.

وفي جيلنا هذا نلاحظ أن الأسر المعاصرة فقدت أغلبية وظائفها الاقتصادية والاجتماعية، السياسية والتربوية، فلقد تفرّق شكل الأسرة وأصبحت صغيرة وتغيرت نشاطاتها ولكن ومع كل هذا فهي لم تفقد إلى الآن دورها الأساسي ألا وهو حضانة الطفل ورعايته خلال أهم مرحلة من مراحل نموه الجسمي، النفسي والاجتماعي.

ويشير إلى أن جنوح الأحداث أو انحراف الأطفال علاقة بجنوح الآباء ذلك أنهم يؤكدون أنه أي كائن صغير مقلد ويتأثر بكل ما يحيط به ولا يوجد غير الآباء من يرسم له طريق التقليد كالكحول، الجريمة السلوك الجنسي الشاذ، الرذائل، والسرقة.

وهناك العديد من العوامل الأسرية التي تؤثر في تشكيل شخصية الطفل وهي: حجم الأسرة، الحالة الاجتماعية والاقتصادية، سلوك الوالدين وعمرهما، العلاقة بين الأبناء والوالدين، المستوى التعليمي للوالدين.

02- الرفقة:

يسعى الطفل وهو في هذا السن إلى الرفقة خاصة في المدرسة، فكل طفل يعكس ارتقاؤه إلى مرحلة فأخرى باختيار الرفقة ومن شأن الأفراد في كل زمان ومكان اختيار أشباههم ممّا يمثلونهم في الميول، السّن، القيم، والرغبات، فكل شخص يرتاح لقريبه وهذه المخالطة تكسب الفرد (خاصة الطفل الذي يميل إلى التقليد) ثقافات وسلوكيات معينة من بقية رفقائه مما يسهّل انتقال بعض الأنماط السلوكية المنحرفة وتبادل القيم الخاطئة[1].

03- وسائل الإعلام:

يعتبر التلفاز من أهم وسائل الإعلام وأكثرها ارتباطا بحياتنا اليومية يلعب دورا فاعلا ومؤثرا في حياة الناس وخاصة الأطفال، وعلى الرغم من الجوانب الايجابية له إلا أن له الكثير من السلبيات من أهمها:

[1] محمد عاطف غيث: **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، ب ط، ب س، ص202

تقليد الطفل للأنماط السلوكية السلبية مثل تقليد مشاهد العنف، الضرب، الاعتداء والسرقة فكم من طفل ذهب جراء تقليده لشخصية تلفزيونية معينة.

04- المدرسة:

تلعب المدرسة أيضا بدورها على انحراف بعض الأطفال إذ لم تقم بوظيفتها على أكمل وجه والإهمال من قبل موظفي المؤسسات التربوية بدءا من المعلم الذي مهمته تربوية علمية محضة ولكن قد يقوم ببعض التصرفات غير الأخلاقية كالاعتداء على الطلبة أو التلفّظ بكلام سيء أمام تلاميذه مما يعطي المجال لانحراف الأطفال.

05- **الحي:**

قد يكون الحي مصدرا من مصادر الانحراف لدى الطفل أو عاملا يسهم في تنمية هذا الانحراف وبالتالي زيادة في معدلات الجريمة.

فالحي الذي له قيم تتماثل مع قيم المجتمع الكبير يكون حيا سويا يهيئ للطفل جوا يكسبه الشعور باحترام النظام والقانون وعلى العكس فحين يخرج الحي من قيمه الاجتماعية على قيم المجتمع فإنه يصبح مجتمع فاسد أو مصدرا لتكوين الاتجاهات الخاطئة والحي الفاسد بشكل عام قد يمهد للطفل طريق الجنوح بمختلف الطرق[1].

2-مظاهر الانحراف:

توجد مجموعة مظاهر للسلوك الانحرافي يطلق عليها انحرافات في المعايير تتميز بأنها مستهجية بشدة حيث تنطوي هذه المناقشة التالية على وصف مختصر لكلّ من هذه المظاهر أو النماذج وطبيعة المعايير المتصلة بها.

تعاطي المخدرات: إن تناول أو تعاطي المورفين أو الهيروين أو الأفيون وغيرها يعتبر انحرافا عن المعايير الأخلاقية والقانونية في كثير من بلدان العالم إلى التعاطي الذي يتم خارج نطاق الأهداف الطبية ويعتبر تعاطي العقاقير مستهجن لان معظمها يتخذ صورة العادة كما أن استعمالها يميل إلى الإقلال إلى النشاط العقلي أو الإفراط مثل هذا النشاط وعلاوة على ذلك قد يصبح إدمان العقاقير مكلّفا للشخص الذي

[1] المرجع السابق: ص 203.

يتميز فيه لمدة طويلة، وقد أجرى كل من "تشيز" و "روز" بحوث عن إدمان المخدرات توجد أن جميع مدمني المخدرات هم أفراد ممزقون نفسيا وأن الأشخاص الذين لديهم استعداد للإدمان يعانون من الضعف والانهيار النفسي[1].

السرقة: تعتبر السرقة واحدة من أهم المظاهر أو نماذج السلوك الانحرافي لأن السرقة ما هي إلا سلوك مستهجن من طرف الأفراد والمجتمعات والديانات وتعرف السرقة بأنها استحواذ على أشياء الغير بسبب إشباع حاجة من حاجيات الغير لا يتمكن الفرد من إشباعها داخل الأسرة، أو اضطراره إلى مجارات أصدقاء السوء وضغوطهم عليه للإنفاق فلا يتمكن من الحصول على ذلك بالطرق العادية فيضطر إلى السرقة أو الميل إلى جذب الأنظار إليه.

وتمثل السرقة سلوكا إراديا قائما على حاجة شعورية يريدها الفرد أو تمثل التعدي بالسطو مالك الأشياء المراد سرقته أو تضليله.[2]

ظاهرة العنف: تعتبر ظاهرة العنف هي الأخرى مشكلة خطيرة تواجه كثيرا المجتمعات في العالم حيث تعتبر أسلوب بدائي غير متحضر يشكل في كثير من الأحيان انحرافا وجريمة يعاقب عليها المجتمع، وككل الجرائم تنفر في كيان المجتمع و ينال من وحدته وتماسكه واستقراره وأمنه.

وقد عرّف العنف بالعديد من التعريفات منها: " أنه القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخياراتهم أفرادا وجماعات بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع والهزيمة ".

الهروب والتشرد: الهروب عبارة عن اختفاء مؤقت أو طويل دون تبليغ العائلة وعندما يتكرر الهروب فيؤدي أحيانا إلى التشرد، فالهروب عكس التشرد يكون عموما مؤقتا أمّا عند الإناث فالهروب يصبح تشردا نظرا لرفض العائلة للبنت وكل هرب يعتبر عارا يمس عرض العائلة وشرفها وسمعتها.

أ- **الهروب:** يكون لأسباب متنوعة:

- الهروب من الشك المرتبط بهويته، يبتعد كي يعيش بمفرده ويثبت وجوده وهويته.
- حب المغامرة خاصة عند الأطفال.
- الخوف من عقاب الوالدين عند القيام بغلطة أو فشل مدرسي تحت تأثير القلق .

[1] المرجع السابق: ص414 .

[2] المرجع السابق، ص 414.

- الهروب من صراعات الوالدين وكلما كان المحيط قاس كلما تكرر الهرب.

ب- التشرد:

أصبح من الظواهر المنتشرة بكثرة في هذا العصر لاسيما في البلدان العربية وما ساهم في انتشار التشرد الأحداث الاجتماعية القاسية مثل: الأزمات الاقتصادية والسياسية والكوارث الطبيعية[1].

3- النظريات المفسرة للانحراف:

تعدّ النظرية جزءا أساسيا من الواقع المعاش في حياتنا اليومية وهي الأساس وراء تغيير كل فرد لأفعاله ومشاهداته اليومية، حيث تعتبر النظرية هي تلك النّسق التصوري الذي تم صياغته في ضوء الخبرة بالمعرفة العلمية المتاحة وفي ضوء الخيرة بالواقع التاريخي والمعاصر للظواهر وحركتها، ومن هذا المنطلق تتشعب النظريات التي تبحث في تفسير السلوك الانحرافي والجريمة بصفة عامة، حيث اختلفت الآراء والمذاهب حول توضيح الأسباب والعوامل التي تدفع الأفراد، فمنهم من يأخذ بالتفسير البيولوجي فهذا الاتجاه يحاول البحث في سبب السلوك الانحرافي في داخل الفرد نفسه، بينما هناك مجموعة أخرى تركز على الجانب النفسي للفرد واتجهت اتجاها معاكسا للتفسير السابق، ومنهم من يأخذ بالتفسيرات الاجتماعية ويرجع السلوك الانحرافي إلى الظروف الاجتماعية الاقتصادية، إضافة إلى التفسير الإسلامي لظاهرة الانحراف وما نصت عليه الشريعة الإسلامية في ذلك وفيما يلي سنتطرق إلى هذه الاتجاهات والنظريات.

1. **النظرية البيولوجية:**

يطلق على التفسيرات لبيولوجية للانحراف والجريمة (المدرسة الوضعية الايطالية) من حيث اعتمادها على الفلسفة الوضعية والاهتمام بالفهم العلمي للمجرم ذاته وباستخدام بعض المفكرين والأطباء في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في أوروبا علم الحياة في وضع تفسيرات على أسس السلوك الانحرافي، غير أنّ هذه النظرية البيولوجية أو ما يعرف بالمدرسة العضوية، لم تزدهر إلا على يد العلامة الايطالي "**سيزار لومبروزو**" لأنه أول من أثار العلاقة بين التركيب البيولوجي ووظائف أعضاء الكائن البشري بالسلوك الإنساني[2].

---

[1] المرجع السابق، ص ص 451 – 452 .

[2] أحمد أنور السيد أحمد: **علم الاجتماع القانوني**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص14.

ومن ثم بالجريمة والانحراف، ويمكن أن نستعرض أهم أفكار هذا الاتجاه في تفسير الانحراف من خلال بعض علمائه البارزين:

أ- **سيزار لومبروزو Cesare Lombroso**:

يعتبر سيزار لومبروزو رائد المدرسة البيولوجية وهو باحث إيطالي عمل في الجيش فترة من الزمن مما أعطاه فرصة ملاحظة الجنود عن كتب ولقد لفت نظره أن الجنود المشاكسين اعتادوا رسم وشم على أجزاء أجسادهم بصورة فاحشة وكتابات ماجنة وكان عدد ترشيح جثث المجرمين الذين يتوفون منهم يجد عيوبا ملحوظة في تكوينهم الجسماني وخاصة في جماجمهم التي كانت بها شذوذ في حجم الجبهة وشكلها الخارجي وكذلك الأسنان، وقد كان تركيزه على دراسة نقطة تحول في أفكاره التي كوّنها عن الخارجين عن القانون بارتكابهم جرائم القتل وسفك الدماء.

ولقد توصل لومبروزو إلى أن هناك علاقة ايجابية بين الصفات الجسمية والإجرام والانحراف حيث أن هؤلاء المنحرفين والمتشردين يتسمون بسمات جسمية قبيحة منذ ولادتهم وأن المجرم المتشرد صورة قريبة من الإنسان الأول (البدائي) في تكوينه الجسمي والخلقي ونزعة للشر[1].

ب- **رفائيل جاروفالو:Raffaele Garofalo**

كان قاضيا وأستاذ للقانون الجنائي بجامعة نابولي ويعتبر أحد مؤسسي علم الإجرام الوضعي، وجاروفالو هو الذي صاحب التقسيم الشهير للجرائم إلى طبيعية واصطناعية، واتفاقه مع المدرسة الوضعية جاء بمحاولة الربط بين السلوك الإجرامي بين الخصائص الخلقية والعضوية في شخصية المجرم، وذهب إلى العيوب التي تتوافر في علم الفلك السّفلي تعد دليل على العنف والوحشية ، وأنّ الجزء الخلفي في الرأس يمتاز عموما لدى المجرمين بزيادة في النمو عن الجزء الأمامي، إلا أنه قد أخذ تلك النتائج بتحفظ، حيث لم يثبت من الناحية العلمية أن الخصائص البيولوجية التي بني عليها لومبروزو نظريته تتوافر دائما لدى كافة أنماط المجرمين[2] .

[1] المرجع السابق، ص15.

[2] منصور رحماني: **علم الإجتماع والسياسة الجنائية**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2006،ص55.

ج- أنريكو فيري

يمكن القول أن فيري هو آخر منظري المدرسة الأوروبية الايطالية في علم الجريمة الحديث في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد عمل فيري بوصية أستاذه في فرنسا متبعا نمط كتلية ولكن بعد أن طور أفكاره الخاصة به.

أمّا فيما يتعلق بسببية الجريمة والانحراف، فقد نأى فيري بنفسه قليلا عن آراء أستاذه أي الحتمية البيولوجية مع أنه لم يرفضها بشكل كامل وإنما رأى أنّ الجريمة هي نتيجة لمجموعة من العوامل، وضمن ذلك عدد هائل من العوامل الأنثرويولوجية والمادية والاجتماعية، وهذا أدى إلى دفع المجرمين في خمس مجموعات:

- المجرم بالولادة
- المجرم المجنون
- المجرم بالصدفة
- المجرم الانفعالي أو العاطفي
- المجرم بالعادة[1].

2. النظرية النفسية

تتضمن النظريات النفسية عدّة اتجاهات وكل اتجاه يغزو الإجرام والانحراف إلى عامل نفسي رئيسي يجعله مسؤولا عن الظاهرة الإجرامية والانحرافية ومع ذلك نذكر ما يلي:

أ- نظرية التحليل النفسي:

ينصرف ذهن الإنسان حيث يذكر مدرسة التحليل النفسي إلى مؤسسها العالم "**سيغموند فرويد**"، ولفهم انعكاسات نظرية فرويد على تفسير الجريمة ينبغي الإشارة إلى نظرية تقوم على أن النفس الإنسانية تتمثل في ثلاث مكونات وهي: الهو، الأنا، والأنا الأعلى.

الهو: ويتمثل في الميول الفطرية والاستعدادات الموروثة، ويرتكز اهتمامه على الانسياق وراء الشهوات وإرضاء الغرائز بأية طريقة ممكنة بغض النظر عن اعتبارات المثل والقيم والمبادئ النبيلة.

[1] عايد عواء الوريكات: **نظريات علم الجريمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2008، ص83.

الأنا: وهو مجموعة الملكات العقلية المستمدة من رغبات النفس بعد تهذيبها وفقا لمقتضيات الحياة الخارجية وتتمثل وظيفته في السعي نحو إيجاد نوع من التوازن بين الميول الفطرية والاستعدادات الموروثة من جهة، وبين متطلبات البيئة الخارجية والمثل العليا، والقيم والأخلاق، والعادات والتقاليد.

الأنا الأعلى: وتتجسد في مجموعة المثل والقيم والتقاليد والعادات الموروثة من الأجيال السابقة وكذلك المكتسبة من البيئة الاجتماعية الحالية.

ولقد نظر فرويد إلى الشخصية من زاوية الصراع بين الإبداع من ناحية والهدم من ناحية أخرى، فالإبداع أو الخلق فتمثله النزاعات الغريزة للإنسان، لاسيّما التعبير عن الغريزة الجنسية والتعلق العاطفي، والهدم يمثله الدوافع لدى المجتمع في معاقبة من لا يحترمون قواعد السلوك، فعندما تكون الشخصية سوية وقوية فإنها تحقق التوازن بين هاتين القوتين، وعندما لا تكون كذلك فإنها تصاب بخلل.

وتأسيسا على ما سبق يقع الانحراف والجريمة إما نتيجة لإخفاق الشخص في كبت نزعاته الغريزية كلية، وإمّا لعجزه عن تصعيدها وتحويل نشاطه الغريزي إلى صور من السلوك الاجتماعي، وفي الحالتين يعبر المجرم عن نزعاته تعبيرا مباشرا، وقد يفلح المجرم في كبت نزعاته وإسقاطها في اللاشعور، ولكنّه مع ذلك يعود إلى التعبير عنها رمزيا بسلوك يعتبر انحرافا وجريمة في القانون [1].

ب- نظرية يونغ:

تعدّ هذه النظرية من نظريات التحليل النفسي وهي أكثر مرونة وتؤكد هذه النظرية على فكرة اللاشعور الجمعي في توجيه سلوك الفرد أكثر من الشعور الفردي، ويرى إتباع نظرية التحليل النفسي أن الشخصية السوية تنشأ نتيجة التوازن بين مكونات الجهاز النفسي الثلاث: الهو، الأنا، والأنا الأعلى.

هذا التوازن يؤدي إلى ظهور شخصية متوازنة متعاملة مع البيئة الاجتماعية، أما الاختلال أو عدم التوازن بين هذه المكونات فيؤدي إلى وقوع صراع داخلي نفسي مما يسبب اضطرابات وتصادمات عنيفة تنعكس في سلوكات الأفراد وهذه التصرفات تتناقض وتتعارض مع القيم الدينية والأخلاقية ومتطلبات البيئة الاجتماعية وهذا السلوك غير السوي يظهر في عدة صور أهمها:

[1] السيد رمضان: **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط ، 2004، ص 154.

- **السلوك الذهني:** وتحدث هذه الحالة في حالة الجنون عندما تدفع الرغبات والدوافع صورة حية وواضحة للعيان، وتسعى لاتخاذ طريق للإشباع دون قيود اعتبار القيم والعادات والقوانين السائدة.
- **السلوك العصابي:** وهو نتيجة ضعف قدرة الذات أو تقدمها في إيجاد حالة توازن نتيجة الصراع بين الدوافع والرغبات من ناحية وبين الضمير والأنا من جهة أخرى.
- **السلوك الجانح:** وينشأ هذا السلوك نتيجة ضعف الذات أو عدم قدرتها على إيجاد القرارات تجاه أي موقف أو سلوك مطلوب، والتردد بين إشباع الرغبات والدوافع الغريزية من جهة وبين الذي تعيشه من جهة ثانية.

وجه العديد من المفكرين انتقادات لاذغة لهذه النظرية وما جاءت به من أفكار لكونها بالغت كثيرا في إعلاء شأن العوامل النفسية فقد أعطتها صفة المسؤولية عن انحراف الأفراد، كما أن بعض المكبوتات والغرائز لا تبرز دائما في شكل سلوكات منحرفة وإنما يمكن التنفيس عنها بما هو شرعي فمثلا الغريزة الجنسية يمكن إشباعها عن طريق الاتصال الجنسي الشرعي وهو الزواج [1].

3. النظرية الاجتماعية:

جاءت هذه النظرية كرد فعل على النظريتين البيولوجية والنفسية والتي أعطت أهمية كبيرة للعوامل الفردية وأهملت أثر الجماعة في الفرد، وعوامل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان وهذه النظرية ترى أن الانحراف يعود إلى عوامل اجتماعية محضة، فالانحراف في نظرها وليد البيئة التي يحيا فيها الإنسان، بدأ بالأسرة وما تعيشه من ظروف، فالتصدّع الأسري وعدم استقرار الأسرة له أثر في تنشئة الأطفال وهذا ينعكس على سلوكاتهم مستقبلا، وترى هذه النظرية أن ظاهرة الانحراف هي ظاهرة تخضع لتفاعلات البيئة الاجتماعية ولا يمكن فهمها إلا من خلال دراسة المجتمع دراسة شاملة وفهمها فهما كافيا وأبرز النظريات الاجتماعية التي اهتمت بتفسير السلوك الانحرافي لدى الإنسان نجد النظرية اللامعيارية عند "**ايميل دوركالم**"[2].

---

[1] محمد فتحي: **علم النفس الجنائي**، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط3، ص ص74-76.

[2] محمد سند العايلة: **اضطراب الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص138.

أ- النظرية اللامعيارية (ايميل دوركايم):

تقدمت صياغات علم الاجتماع االلامعيارية من قبل **ايميل دوركيم وروبرت ميرتون**، اللذان احتلا مكانا هاما في علم الاجتماع المعاصر خصوصا لأنهما فسرا أنواعا متعددة من السلوك المنحرف ضمن سياق المجتمع الأكبر وبصورة خاصة بناءه الاجتماعي، وقد احتلت اللامعيارية كإطار تصوري مكان تصوري مكانا هاما بين المفاهيم الاجتماعية، ولقد كانت اللامعيارية تمثل فكرة محوية في نظرية دوركايم السوسيولوجي، كما أنه استخدمها كأداة لتحليل الانحراف والجريمة ولفهم السلوك الإنساني بوجه عام وقد تبين أن اللامعيارية في نظرية دوركايم تشير إلى حالة اضطرابات تصيب النظام حالة من عدم الانتظام أو تسّيب، تنجم عن أزمات اقتصادية أو كوارث أسرية وفي نفس الوقت الذي تؤدي فيه إلى الانحراف وقد تشير اللامعيارية إلى حالة تكون العلاقات فيها بين الأعضاء في عملية تقسيم العمل غير منظمة أو غير منسقة في اتصالها مع بعضها البعض، وفي استمرارها واعتمادها المتبادل، ومن ثم تكشف هذه الحالة عن مظاهر انحرافية، أي تكون مظهرا للانحراف، ولقد أشار **ايميل دوركايم** إلى ثلاث مجالات للامعيارية وهي:

- **اللامعيارية الاقتصادية:** قام دوركايم بصياغة قضية عامة تعبر عن وجود علاقة بين الأزمات الاقتصادية وإحدى صور الانحراف عندما أشار إلى أن الأزمات الاقتصادية لها تأثير واضح ومتفاقم على ميل إلى الانتحار ومحاولة تأكيد صحة هذه القضية بالرجوع إلى العديد من الأمثلة الأمبريقية أو الحالات الواقعية التي يمكن ذكر بعضها في هذا العدد، فقد وقعت الأزمة الحالية في فيينا عام 1874م وأصبح بذلك ارتفاع مباشر في عدد حالات الانتحار فبعد أن كان عدد هذه يقدر حوالي 141 حالة عام 1872م ارتفع إلى 153 حالة عام 1873م... وقد وقعت أزمة مشابهة في فرانكفورت وأدت إلى نفس النتائج [1].

- **اللامعيارية الأسرية أو الزواجية:** أشار دوركايم إلى أن اللامعيارية الاقتصادية ليست هي اللامعيارية الوحيدة التي يمكن أن تؤدي إلى الانتحار، فالانتحار الذي يحدث أزمات الترمل، ينجم عن اللامعيارية الأسرية التي ترتبط بوفاة الزوج أو الزوجة، وتعتبر كارثة أسرية تؤثر على الطرف الذي لازال على قيد الحياة فيعجز عن التوافق مع الموقف الجديد الذي يجد ذاته وبالتالي فإنه يكشف عن مقاومة أقل للانتحار، وهناك نوع آخر من الانتحار اللامعياري توصل إليه دوركايم بفضل قراءته بدراسة عالم السكان

[1] جمال معتوق : **مدخل الاجتماع الجنائي (أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف)**، دار بلمرابط للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 ، ص 233.

الفرنسي والتي أثبتت فيها أن عدد حالات الانتحار في أوروبا يتغير تبعا لتغير عدد حالات الطلاق والانفصال، وأن هناك توازي في عدد حالات الانتحار وعدد حالات الطلاق.

- **اللامعيارية في تقسيم العمل:** ميز دوركايم صور لتقسيم العمل وهي:

- تقسيم عمل الفروض: الذي يحدث عندما لا يضع توزيع المهن أي اعتبار للقدرات الخاصة والمواهب والملكات.
- تقسيم العمل الذي لا ينتج تضامنا لعدم كفاية النشاط الوظيفي لكل عامل نظرا لانعدام إحساسه بالمشاركة في مشروع جمعي [1].

4- النظرية الإسلامية في تفسير الانحراف:

ينطوي الإسلام على مجموعة متكاملة من النظم والتشريعات الاجتماعية والأخلاقية التي من شأنها أن تحدد طبيعة سلوكية الإنسان وتنظيم علاقاته بالآخرين تنظيما يؤدي إلى التضامن والتعاون والتكامل بين أبناء المجتمع الإسلامي، فالإسلام يدعوا إلى القيم السلوكية الفاضلة والمثل الأخلاقية القومية التي هي عماد المجتمع الإسلامي الفاضل ولا تقتصر النظرية الإسلامية على تحليل الأسباب والدوافع فحسب بل تقدم علاجا من موقعها لمشكلة الانحرافات السلوكية في المجتمع الإنساني يختلف اختلافا جوهريا عن العلاقات التي قدمتها النظريات الغربية، فالنظرية الإسلامية قد صنفت الانحرافات السلوكية إلى أربعة أصناف:

- جرائم الاعتداء على النفس وما دونها: وفيها القصاص أو الديّة مع الشروط.
- جرائم ملكية: وفيها القطع والمقاصة ووجوب رد المغضوب.
- الجرائم الأخلاقية: وفيها الرجم، القتل والجلد.
- جرائم ضد النظام الاجتماعي: كالمحاربة والاحتكار ونحو ما فيها التعزيز والغرامة.

على ضوء ما سبق نستخلص أن التفسير الإسلامي لظاهرة الانحراف يختلف اختلافا جذريا عن التفسيرات الغربية الأخرى، حيث هذه الأخيرة تجعلها أكثر بعدا عن تحليل الواقع الاجتماعي الإسلامي، إلا أننا نذكر دور العوامل والتفسيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية كأحد الأسباب المهمة في تولد

[1] المرجع السابق، ص234.

السلوك المنحرف ولا يكتفي الإسلام بتحديد الانحرافات والجنايات والتمييز بينهما فحسب، بل يذهب أبعد من ذلك[1].

ثانيا: مراكز إعادة التربية في الجزائر:

1- نشأة مراكز إعادة التربية في الجزائر :

الجزائر إحدى بلدان العالم الثالث التي تعاني من مشكلة الانحراف كغيرها من مجموع الدول النامية والمتقدمة، وعليه فقد حاولت بأساليب> كثيرة أن تتصدى لهذه المشكلة ونستعرض إلى هذه الوسائل وبحث مدى فعاليتها في إعادة تربية الأحداث وما هي أهدافها ومن بين هذه المؤسسات مراكز إعادة التربية .

قامت الجزائر بإنشاء "**34**" مركزا متخصصا في إعادة تربية الأحداث وتقويم سلوكهم وهذه المراكز تختص بالأحداث سواء كانوا منحرفين أو هم بحاجة إلى مساعدة، ومرت هذه المراكز في الجزائر بالعديد من المراحل ففي العهد الاستعماري كانت لا تختلف عن السجون والمعتقلات المخصصة للكبار فقد كان الأحداث يوضعون في السجون الكبيرة الموجودة في المدن مع الكبار أو يعزلون في زنزانة مخصصة لهم وكان لا يفرّق بين الكبار والصغار في المعاملة والعقوبة وقد استمرت هذه الوضعية للأحداث الخارجية عن النظام الفرنسي خلال فترة الاحتلال.

بعد عام "1962" أي مرحلة الاستقلال تأسست مديرية فرعية لحماية الطفولة والمراهقة وهي مديرية مستقلة تعمل بالتنسيق مع وزارتي العدل والداخلية وكان نطاق عملها واسعا فهي تعتني بالأحداث المنحرفين وكل الأطفال الجزائريين الذين استشهد آبائهم في حرب التحرير وليس لهم من يتكفل بهم.

بلغ عدد مؤسسات إعادة التربية "5" مؤسسات عام 1963م ولعدم كفايتها وازدياد الحاجات النفسية والصحية للأحداث، تم إنشاء "21" مؤسسة فبلغ مجموعها "26" مؤسسة ولكن لعدم وجود المربيين والإطارات المختصة تم غلق "14" مركز وحولت إلى مؤسسات ومرافق اجتماعية وبذلك يكون عددها تقلص إلى "12" مؤسسة سنة "1966" لحماية الطفولة والمراهقة من الانحراف، وبعدها وضعت وزارة الشبيبة والرياضة مخططا لإنشاء 19 مؤسسة لحماية الطفولة والمراهقة من الانحراف.

[1] حسان محمد الحسن: **النظريات الاجتماعية المتقدمة** (دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة)، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005، ص268.

مع بداية السبعينات أصبح عدد المؤسسات 31 مؤسسة تتسع إلى 3720 حدثا وقد تم إنشاء مصلحة تربوية تابعة للمديرية مهمّتها الاستشارة التوجيهية للشباب المعرضين للخطر الاجتماعي والقيام بالبحوث الاجتماعية، وخلال السنوات الماضية أدخلت على مراكز إعادة التربية لأحداث عدة تعديلات وتشريعات[1].

ونقلت الوصاية الإدارية لهذه المراكز من وزارة لأخرى ففي بداية مرحلة ما بعد الاستقلال كانت هذه المراكز تابعة لوزارة الشباب والرياضة واستمرت إحدى وعشرون سنة ثم تحولت في عام 1984م تحت وصاية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في البلاد، ففي عام 1976م كانت مراكز إعادة التربية على مستوى الوطن "26" مركزا، وفي سنة 1990م وصل عددها إلى "34" مركزا، موزعين على مستوى الوطن توزيعا محكما مراعين في ذلك الكثافة السكانية للمواطنين وطبقا للأمر الصادر في 1975 فإن المؤسسات المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة موزعة على أربعة أصناف والتابعة حاليا إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية [2].

2- أنواع مراكز إعادة التربية في الجزائر ودورها:

2-1- المراكز المتخصصة في إعادة التربية والتأهيل :

هي مؤسسات داخلية مخصصة لإيواء الأحداث الذين لم يبلغ سنهم 18 سنة قصد إعادة تربيتهم وإدماجهم في الوسط الاجتماعي والذين تعرضوا لارتكاب أفعال إنحرافية وهي بدورها تنقسم إلى :

أ- مصلحة الملاحظة:

تقوم بدراسة شخصية الحدث والتصرفات الخارجية له ومراقبة سلوكه العام عن طريق الملاحظة المباشرة، ولا يمكن تنقل الإقامة للحدث عن 3 أشهر ولا تزيد عن 6 أشهر وعند انتهاء المدة يوجه تقرير متبوع بالطريقة العلاجية والاقتراحات المناسبة إلى قاضي الأحداث المختص.

[1] المرسوم رقم 100/76 المؤرخ في 25/05/1976: المتضمن إحداث مراكز حماية الطفولة والمراهقة، الجريدة الرسمية، العدد 46، ص ص 130-131.

[2] المرسوم رقم 87/261 المؤرخ في 01/12/1987: المتضمن إنشاء مراكز مخصصة في إعادة التربية وتعديل المراكز المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة، الجريدة الرسمية، عدد 49، ص 1868.

ب- مصلحة إعادة التربية :

تعمل على تزويد الحدث بالتربية الأخلاقية والوطنية والرياضية والتكوين المدرسي والمهني قصد إدماج الحدث اجتماعية.

ج-مصلحة العلاج البعدي :

تتكلف بالعمل على رجوع الأحداث إلى الوضع الطبيعي الاجتماعي له، والعمل أيضا على إيجاد التدابير العلاجية المناسبة بعد أخذ رأي لجنة مختصة يرأسها بالضرورة قاضي الأحداث [1].

2-2- المراكز المتخصصة في الحماية :

تعتبر مؤسسات داخلية مخصصة لإيواء الأحداث الذين لم يكملوا "21" عاما من عمرهم قصد تربيتهم وحمايتهم من الفساد والضياع ولا تقوم هذه المراكز بقبول الأحداث المتخلفين عقليا أو بدنيا ، كما تستقبل الأحداث الذين سبق وضعهم في المراكز التخصصية لإعادة التربية[2] .

2-3-المراكز المتعددة الاختصاصات لحماية الشبيبة :

هي مراكز تجمع مهام ومسؤوليات المراكز الأخرى عندما تقتضي الظروف ويلاحظ أن هذه الأنواع من المراكز قليلة جدا بالقياس مع المراكز الأخرى نظرا لصعوبة المهام التي تختص بها ، ويتحتم على مسئولي المراكز إشعار قاضي الأحداث بجميع الأفعال التي تصيب الأحداث وخاصة في حالة مرضه أو وضعه في المستشفى أو هربه من المركز أو وفاته كما يعلمون الجهات القضائية عن انقضاء مدة الوضع والإيواء بالمركز بشهر واحد قبل انتهاء المدة المحددة وللحدث الحق في زيارة عائلته في حالات استثنائية كما يمنح الحدث في هذه المراكز عطلة سنوية لدى عائلاتهم لمدة لا تتجاوز 45 يوم في الصيف.

2-4- مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح :

تعدّ من المصالح التابعة للولاية تتركز مهامها في العناية بالأحداث الموضوعين تحت نظام الحرية المراقبة للذين هم في خطر اجتماعي، ويوجه الأحداث إلى هذه المصالح بناءا على طلب قاضي الأحداث أو المصالح المختصة التابعة لوزارة العدل والشؤون الاجتماعية وتقوم هذه المصالح بالسهر على سلامة

[1] المرسوم السابق : ص 109 – 110.

[2] الأمر رقم 64/75 **المتضمن أحداث المؤسسات المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة**، الجريدة الرسمية، العدد 46، ص1090.

الأوضاع المادية والمعنوية لحياة الحدث والعناية بالجانب الصحي وحسن استخدام أوقات فراغهم بإبقائهم على وضعهم الاعتيادي .

كما تقوم هذه المصالح بجمع الأبحاث والأعمال التي تتعلق بالحدث ضمن إطار الحماية من عدم تكييف الأحداث، ويتفرع عن هذه المصالح على المستوى كل ولاية فرعين هما [1]:

أ- قسم المشورة التوجيهية والتربوية :

يكلف هذا القسم بإجراء بحث عن الحدث وعن ظروفه وحالته النفسية وطبيعة الخطر المعنوي الذي يهدده ، وذلك بقصد تحديد الطريقة الملائمة لإعادة التربية والأحداث المنحرفون في هذا القسم يوجهون بناءا على طلب من قاضي الأحداث أو المصالح المختصة والتابعة للوزارة المعنية.

ب- قسم الاستقبال والفرز :

تتلخص مهمته في إيواء الأحداث وحمايتهم لمدة ثلاثة أشهر في انتظار إعادة تقرير شامل يقدم إلى قاضي الأحداث ليتخذ بعد ذلك ما يراه مناسبا اتجاه الحدث[2].

[1] المرسوم السابق، ص ص 1090-1091.

[2] المرسوم السابق، ص 1092.

الباب الثاني:

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: أدوات جمع البيانات

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة

رابعا: الخصائص السوسيوإقتصادية

تمهيد:

إن الدراسات في جميع الحالات ولكي تتسم بأكثر مصداقية وتصل إلى نتائج دقيقة وموضوعية تتخذ من المجال الواقعي الميداني فرصة لأجل الوصول لتحقيق ذلك، وهذا المجال تحكمه ضوابط وقواعد منهجية، ويعرف "فريديريك معتوق" منهجية البحث العلمي على أنها "مجموعة من الطرق والمناهج التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات، ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة ولابد في كل دراسة من تحديد مجالات الدراسة الأساسية والتي لا يمكن الخوض في أية دراسة دون تحديد أولى لها وهذه الخطوة هي أساسية في كل بحث، فمن خلالها يمكن التعرف على المكان والزمان وأفراد المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة ومنه فلكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية لا يمكن توضيحها قبل الخوض في الدراسة.

أولا: مجالات الدراسة:

لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية وهي وسيلة للربط بين المجال النظري والجانب الميداني وهي:

1-المجال المكاني: ويقصد به الإطار المكاني لإجراء الدراسة وقد قمنا بإجراء الدراسة هاته بمركز إعادة التربية والتأهيل بمدينة الطاهير ولاية جيجل.

أ-المجال الجغرافي: يقع المركز المختص في إعادة التربية والتأهيل بحي زعموش ببلدية الطاهير ولاية جيجل، ويبعد عن مقر الولاية بـ 25 كلم شرقا، ويتربع على مساحة قدرها 6250 م^2 منها 684 م^2 وهو محاط بأحياء سكنية، ومؤسسات عمومية، وللمركز طابع معماري خاص، إذ صمم بشكل باخرة ويحتوي على خمسة طوابق.

ب-الطابع القانوني: أنشئ المركز سنة 1989، بمقتضى المرسوم رقم: **87-267**، المؤرخ في 10-12-1987، الصادر بالجريدة الرسمية رقم 43، وقد دخل الخدمة وفتح أبوابه أما الأحداث ابتداء من شهر جانفي 1990، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية.

ج-طبيعة المؤسسة: المركز المختص في إعادة التربية مؤسسة ذات طابع تربوي، تبلغ طاقته الاستيعابية 120 حدث، ويستقبل طلية أيام السنة شباب تتراوح أعمارهم بين 14 و18 سنة مقسمين إلى فئتين:

1-فئة الجانحين

2-فئة الخطر المعنوي

2-المجال البشري (مجتمع العينة)

نعني بالمجال البشري للدراسة عينة البحث الذين شملتهم الدراسة، وهم الأحداث المتواجدون داخل المركز، وإلى جانب التركيبة البشرية للمؤطرين، وتستقبل مؤسسة إعادة التربية بالطاهير نوعين من الأحداث:

الحدث الجانح: وهو الحدث الذي لم يبلغ سن الرشد أي 18 سنة، والذي قام بارتكاب جنحة أو مخالفة: السرقة، استهلاك المخدرات وحيازتها، الفعل المخل بالحياء...الخ.

الحدث في خطر معنوي: وهو الحدث الذي يكون وضع حياته أي أخلاقه وتربيته وسلوكه معرضة للخطر وبالتالي معرضا للجنوح.

وفي فترة تواجدنا في المركز كان هناك حوالي 30 طفلا جانحا، أما في ما يخص الجانب التأطيري داخل المركز فهم:

أ-**المديرة:** وهي المسؤولة الأولى والأخيرة على المركز ومن هم بداخله من أحداث ومربين ووسائل موجودة داخل المركز.

ب-مربي رئيسي: يتابع كل ما يطرأ على المنحرفين من الناحية الدراسية وهو المسؤول الثاني عن الإدارة البيداغوجية الموجودة بالمركز.

ج-مربي الفوج: وهو المسؤول عن الحياة الاجتماعية للحدث حيث يقوم بتنشيط الفوج وتوجيه الأحداث تربية حسنة ويعمل المربي كذلك على التعرف على مشاكل الحدث بغية المشاركة في حلها.

وهذا إضافة إلى عمال آخرين يسهرون على حسن سير حياة الأحداث داخل المركز على غرار المختصة النفسانية وممرضة ...الخ.

3-المجال الزمني للدراسة:

يتمثل المجال الزمني في المدة التي تمت فيها الدراسة الميدانية وقد بدأنا دراستنا هاته أواخر شهر فيفري بعد زيارة استطلاعية للمركز، قمنا خلالها بجمع بعض المعلومات المساعدة على صياغة فروض الدراسة كما أخذنا نظرة عامة عن المركز كيف يعمل ولاحظنا حياة الأحداث الجانحين، وأهم البرامج المطبقة لأجل رغايتهم.

وكانت لنا العودة لزيارة المركز يوم 22 فيفري 2018 حيث قمنا باختيار البرامج الثلاث التي ستجرى عليها الدراسة وكانت لدينا مقابلات مع أخصائية نفسانية وبعض المربين حول:

- أسباب دخول الجانحين غلى المركز والفترة التي سيقضونها داخله.

- معرفة أنواع البرامج وكيف هو سير العملية التربوية داخل المركز وقد تمت عملية توزيع الاستمارة على أفراد مجتمع البحث في الفترة الممتدة من 10 أفريل إلى 15 إفريل 2018.

ثانيا: أدوات جمع البيانات

إن طبيعة الدراسة الاجتماعية تحتم على الباحث اختيار أدوات ووسائل تساعده على التقرب من الظاهرة محل الدراسة، وتسهل عليه الحصول على المعلومات، وطبيعة موضوع الدراسة هي ما تفرض على الباحث نوع هاته الوسائل، وفي هذه الدراسة قمنا باختيار ثلاث أدوات كانت عونا لنا في جمع المعطيات والبيانات المعلومات حول دراستنا وهي كالآتي:

1-الملاحظة: هي وسيلة من وسائل جمع البيانات وهي تعني " مراقبة ومعاينة الظاهرة المراد دراستها[1] وكان استخدامنا للملاحظة في هاته الدراسة تلقائيا قمنا بإجرائها من دون مشاركة أفراد العينة في أي نشاط من أنشطتهم، وقد ساهمت الملاحظة في مدنا بالمعرفة العلمية الدقيقة من خلال ملاحظة سلوكيات أفراد العينة المبحوثين وملاحظة ردود أفعالهم وتعابير وتقاسيم سماتهم أثناء إجراء المقابلة وهذا ما ساعدنا على معرفة مدى صدق الحدث الجانح.

و قد استخدمنا الملاحظة كذلك في جولتنا بالمركز وزيارة غرف حوم الأحداث وقاعات الدراسة والأنشطة والبرامج التربوية على غرار مقرر برنامج الحصص الدينية وكذلك لاحظنا مخرجات أنشطة الأشغال اليدوية من خلال رسومات ومنحوتات تمكنا كذلك من خلال الملاحظة من أن نتعرف على

[1] أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، ص131.

الجو العام السائد داخل المركز وكيف يتعامل الأخصائيون مع الأطفال وكيف هي ردود أفعالهم اتجاههم كما سمحت لنا بمعرفة مدى التفاهم الحاصل بين مديرة المركز والموظفين بداخله.

2-الاستمارة: تعرف الاستمارة على أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع ما يتم إرساله إلى المبحوثين بطريقة أو بأخرى ليجيبوا على هذه الأسئلة وتعد الاستمارة من الوسائل المنهجية الشائعة الاستخدام في جمع البيانات والمعلومات.

كانت الاستمارة في صورتها النهائية تشتمل على 25 سؤال وتضم أربعة محاور

المحور الأول: ويضم البيانات الشخصية.

المحور الثاني: يضم برامج الحصص الدينية في الحد من السلوكات الغير أخلاقية عند الأطفال المنحرفين.

المحور الثالث: وتضم الحصص البدنية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين.

المحور الرابع: وتضم برامج الأشغال اليدوية ومساهمتها على خلق سلوك متوازن عند الأطفال المنحرفين.

3-الوثائق والسجلات: وهي تعتبر من بين الوسائل المستخدمة في جمع البيانات، وهي عبارة عن مجموع الوثائق والسندات والملفات والمراسيم المتعلقة بالمؤسسة أو الأفراد المعنيين وتساعد هذه الوسيلة في التعرف على كحل ما تحتويه المؤسسة، وتتيح فرصة الإطلاع على سجلها التنظيمي المادي والمعنوي، كما تساعد هذه الوسيلة في جمع معطيات خاصة بالأفراد المبحوثين، وقد استخدمنا الوثائق والسجلات في دراستنا هاته لمعرفة الإطار التنظيمي والقانوني للمركز، كما ساعدتنا في التعرف على الحالات العائلية لأفراد العينة وأحوالهم الشخصية، ومقر سكناهم ونوع الجنحة المرتكبة.

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة:

إن لكل دراسة منهج تتبعه لأجل تفسير وتحليل البيانات المعلومات المتحصل عليها بعد دراسة ميدانية ونظرية ويعرف "**كابلان**" على أن الوسيلة التي عن طريقها تزداد فاعليتها وزيادة معرفتها وفهمها للحقائق[2]

وهناك في العلوم عدة مناهج تسهل على الباحث الدراسة والتحليل، غير أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث أي نوع من المناهج يختار في دراسته، ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا هاته فقد فضلنا استخدام المنهج الوصفي التحليلي، فهو الأكثر ملائمة لدراستنا الحالية، والمنهج الوصفي هو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة محل الدراسة أو موضوع البحث، على أن تكون عملية الوصف معبرة عن جميع جزئيات الموضوع ومحيطه بأدق تفاصيله، كما ينبغي التعبير عن الظاهرة المدروسة تعبيرا كميا، وذلك عن طريق الأعداد والتقديرات والإحصاءات والنسب المئوية، والدرجات التي تعبر عن الظاهرة وعلاقتها بسواها من الظواهر وتعبيرا كيفيا، بإحاطة الموضوع المدروس بالوصف من جميع جوانبه أي دراسته دراسة شاملة.

وقد استخدمنا ذلك خلال تحليل وتبسيط معطيات الدراسة المنهج الإحصائي من خلال أسلوب الإحصاء الكمي لبسط البيانات الكمية المتحصل عليها بعد إجراءنا توزيع الاستمارة على أفراد العينة، وهنا فقد فضلنا منهج البحث الشامل نظرا لقلة عدد أفراد مجتمع البحث المتواجدين بالمركز أثناء الدراسة وباعتبارها، كذلك من بين أنماط المنهج الوصفي لقد تمت دراستنا الميدانية هاته بعد تحديد لمجالاتها الأساسية أي المجال زماني والمكاني والبشري، وقد استخدمنا لجمع معطيات وبياناتها جملة من الآليات تمثلت في الملاحظة والاستمارة مع أفراد العينة ثم الوثائق والسجلات، ولتحليل هاته البيانات والمعطيات المتحصل عليها استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي مع تدعيمه بتحليل إحصائي بسيط للمعاينة الكمية المتحصل عليها بعد دراسة شاملة لمجتمع البحث.

[2] المرجع السابق، ص61.

رابعا: الخصائص السوسيو اقتصادية لأفراد مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في دراستنا من جميع الأطفال النزلاء بمركز إعادة التربية والتأهيل ببلدية الطاهير والمقدر حوالي30 فردا، ويتميز أفراد مجتمع البحث بمجموعة من الخصائص أهمها:

1-الجنس: جل أفراد الدراسة هم ذكور كون المركز لا يضم بين أسواره سوى أطفال ذكور من الأحداث الجانحين وتوزعون داخل المركز إلى فئتين:

*فئة الخطر المعنوي وعددهم 5

* فئة الجانحين الذين ارتكبوا جنحة وعددهم: 25

2-العمر: إن أعمار أفراد مجتمع البحث متراوحة بين 14 و18 سنة.

3-نوع الجنحة المرتبطة: من خلال توزيع الاستمارة على أفراد مجتمع البحث وبعد إطلاعنا على السجلات الخاصة بالأحداث داخل المركز ثبت أن معظم أفراد البحث ارتكبوا جنحة السرقة، وتليها جنحة الاعتداء عن طريق الضرب والاعتداء بالسلاح الأبيض، كما كان هناك أطفال من فئة الخطر المعنوي والذين لم يرتكبوا جنح وإنما أفراد عائلاتهم أدخلوهم المركز خشية الانحراف.

4-الأوضاع السوسيو اقتصادية للأسر أفراد المجتمع:

تتميز أسر أفراد مجتمع البحث بكونها عادية وبسيطة تعيش حياة مستقرة نوعا ما، بحيث الأب يعمل، والأم ماكثة بالبيت والأخوة يدرسون وأيضا كانت من بينهم أسر تعيش دوامة مشاكل كما كانت هناك حالات الأب متوفي والأم هي المسؤولة عن الأسرة والأخ الأكبر.

الفصل الخامس : عرض الجداول وتحليل البيانات

تمهيد

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

ثالثا: التوصيات والمقترحات

تمهيد:

بعد عرض مختلف الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة من منهج وأدوات جمع البيانات وتحديد العينة وكذا مختلف مجالات الدراسة ورصد أهم خصائص مجتمع البحث تأتي الآن مرحلة عرض وتحليل وكذا مناقشة نتائج الفرضيات

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

المحور الأول: محور البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يوضح جنس العينة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	20	%100
أنثى	0	%0
المجموع	20	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (01) نلاحظ أن أفراد العينة من جنس الذكور فقط بنسبة 100% كون هذا المركز المختص في إعادة التربية يضم فئة الذكور فقط، في حين سجلت 0% لنسبة الإناث وهذا الاختلاف يعود إلى أن الانحراف يرجع إلى الذكر أكثر من الأنثى وهذا ما دلت عليه إحصاءات الباحثين الجنائية في مقارنة إجرام الرجل والمرأة فهم يرون أن المرأة ترتكب الجريمة بطريقة خفية ولا يتم افتضاح أمرها مثل جرائم الإجهاض والسرقات في المنزل وغيرها وقد تفسر هذه المعطيات أن عمال الجنس له دور في عدد الانحرافات.

الجدول رقم (02): يبين أفراد مجتمع الدراسة حسب السن

السن	التكرارات	النسبة %
14	3	%15
15	4	%20
16	3	%15
17	6	%30
18	4	%20
المجموع	20	%100

يبين الجدول أعلاه أن سن المبحوثين تتراوح بين 14-18 سنة وقد سجل سن 17 أكبر نسبة 30% ما يعادل 6 أفراد من مجتمع البحث و قد تساوى أعمار 15 و18 سنة بنسبة 20% أي ما يعادل 4 أفراد من مجتمع المبحوثين، أما من 14 و16 سنة قد سجل أيضا تساوي بنسبة 15% أي أضعف نسبة، ومن هنا حوصلنا إلى أن الأطفال في سن 17 سنة أكثر ميلا للانحراف.

الجدول رقم (03) يوضح المستوى التعليمي لأفراد مجتمع البحث

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة لمئوية
إبتدائي	5	%25
متوسط	15	%75
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رقم (03) والذي يوضح المستوى التعليمي لأفراد مجتمع الدراسة توصلنا إلى أن نسبة الأطفال المنحرفين ممن أنهو دراستهم الابتدائية أقل ممن أنهو دراستهم في المستوى المتوسط إذ بلغت النسبة في الأول 25% مقابل 75% للمستوى المتوسط وهذا ما يفسر سبب وجود نسب مرتفعة من المنحرفين بين المراهقين.

الجدول رقم (04): يوضح الحالة العائلية لأفراد البحث

الحالة العائلية	التكرارات	النسبة %
هادئ	03	%15
نوعا ما	07	%35
مضطرب	10	%50
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رقم (04) والذي يوضح الحالة العائلية لأفراد المبحوثين، تبين لنا أن نسبة 50% من الأحداث داخل المركز يعيشون في جو مضطرب مقابل 35% يعيشون في وسط هادئ نوعا ما، ونسبة 15% يعيشون في وسط أسري هادئ، وهذا ما يفسر ميل الأحداث للانحراف نتيجة الوسط الأسري المضطرب.

الجدول رقم (05): يوضح عدد إخوة أفراد مجتمع الدراسة

عدد الإخوة	التكرارت	النسبة %
4	6	%30
5	3	%15
6	4	%20
7	3	%15
8	4	%20
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رقم (05) والذي يبين عدد إخوة أفراد مجتمع الدراسة نستنتج أن الأحداث يعيشون داخل أسر متوسطة الحجم نوعا ما من خلال أكبر نسبة وهي 30% والذي يقدر عددها بـ 6 إخوة ونسبة 15% التي أسر تضم 5 و7 إخوة ونسبة 20% بالنسبة إلى الأسر التي تضم 6 و8 إخوة.

جدول رقم (06): جدول يبين أفراد مجتمع الدراسة حسب الدخول للمركز

السبب	التكرار	النسبة%
خطر معنوي	6	%30
جنوح	14	%70
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رقم (06) الذي يوضح أفراد المجتمع الدراسة حسب سبب دخول المركز توصلنا إلى أن نسبة الجنوح نسبتها أكبر من نسبة الأطفال في خطر معنوي حيث بلغت 30% مقابل 70% لمرتكبي الجنحة.

الجدول رقم (07): جدول يبين أفراد مجتمع البحث حسب نوع الجنحة

الجنحة	التكرارات	النسبة
السرقة	10	%50
تصرفات مخلة بالحياء	3	%15
إعتداء	7	%35
المجموع	20	%100

من خلال الجدول (07) نستنتج أن جنحة السرقة هي أكثر ارتكابا بين الأحداث داخل المركز بنسبة 50% أي ما يعادل 10 من مجموع الأفراد، أما جنحة الاعتداء فبلغت نسبتها 35% أي 7 أفراد في المجتمع المدروس و15% من جنحة تصرفات مخلة بالحياء أي 3 أفراد.

الجدول رقم (08): يوضح مدة تواجد المبحوث بالمؤسسة

مدة التواجد بالمؤسسة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	8	%40
أكثر من سنة	12	%60
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رقم (08) أعلاه يتضح لنا أن المبحوثين الذين تقدر نسبتهم بـ 60% متواجدين بمؤسسة إعادة التربية كانت مدتهم أكثر من سنة وهذه النسبة الغالبة، أما الفئة الثانية وهي أقل من سنة تقدر بـ 40% وفئة المتواجدين أكثر من سنة قد تغير برامج التعليم من سلوكهم أكثر من الفئة الأخرى.

المحور الثاني: تساهم الحصص الدينية في الحد من السلوكات الغير أخلاقية عند الأطفال المنحرفين

الجدول رقم (09): يوضح تغير السلوكات لدى المنحرفين من خلال برامج الحصص الدينية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	12	%60
لا	08	%40
المجموع	20	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (09) يتضح لنا وأغلبية المبحوثين كانت إجابتهم بنعم بنسبة 60% على أن سلوكاتهم قد تغيرت من خلال الحصص الدينية التي يقدمها العربي، في حين نجد 40% من أفراد العينة لم تتغير سلوكاتهم من خلال الحصص الدينية كون تصرفاتهم وسلوكاتهم لم تتغير وذلك تبعا للظروف التي يمر بها.

جدول رقم (10): يوضح تأدية الواجبات الدينية في وقتها

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	3	%15
لا	13	%65
أحيانا	4	%20
المجموع	20	%100

من خلال بيانات الجدول (10) تضح لنا أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم بـ لا بنسبة 65% على أنهم لا يقومون بالواجبات الدينية في وقتها، في حين نجد أن 20% كانت إجابتهم ب أحيانا وليس دائما، وأصغر نسبة كانت 15% على أنهم يقومون بالواجبات الدينية في وقتها.

جدول رقم (11): يوضح الاستفادة من الحكم والعبر التي يقدمها المربي

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	4	%20
لا	2	%10
أحيانا	14	%70
المجموع	20	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه نرى أن أغلب المبحوثين استفادوا من الدروس والعبر التي يعطيها المربي أثناء الدرس بنسبة تقدر بـ 70% في حين نجد أن 20% لم يستفيدوا من الحكمة والعبرة.

جدول رقم (12): يوضح خطبة الجمعة ودورها في تغيير سلوك المبحوث

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	08	%40
لا	03	%15
نوعا ما	09	%45
المجموع	20	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (12) نلاحظ أن النسب متقاربة نوعا في إجابات المبحوثين بين من صرحوا نعم حضورهم لخطبة الجمعة تغير في سلوكهم وذلك بنسبة تقدر بـ 40% بينما هناك من صرح نوعا ما بنسبة قدرت بـ 45% في حين أن إثنين من مجموع المبحوثين صرحوا لا دور لخطبة الجمعة في المؤسسة والتي كانت نسبتهم قليلة قدرت ب، 15%.

الجدول رقم (13): يوضح مشاركة الأحداث في المسابقات الدينية

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	05	%25
لا	15	%75
المجموع	20	%100

من خلال ما ورد في الجدول (13) فإن أمكثر من 75% من مجموع المبحوثين عن عدم مشاركتهم في المسابقات الدينية، غير أن نسبة 25% رأت عكس ذلك فهي تشارك في المسابقات الدينية.

المحور الثالث: تساهم برنامج الحصص البدنية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين

جدول رقم (14): يوضح على إمكانية ممارسة الحصص البدنية داخل المؤسسة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	19	%95
لا	01	%05
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أغلب المبحوثين يمارسون الحصص البدنية داخل المؤسسة بنسبة تقدر بـ 95% في حين صرح مبحوث واحد لعدم ممارسته للحصص البدنية بنسبة 05% وهي نسبة قليلة جدا

جدول رقم (15): يوضح المدة الكافية في ممارسة الحصص البدنية

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	18	%90
لا	02	%10
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن نسبة 90% من أفراد المبحوثين صرحوا أن المدة كافية في ممارسة الحصص البدنية، غير أن فئة قليلة من خلال إجابتهم أن المدة التي يقضونها في ممارسة الحصص البدنية غير كافية بنسبة 10%.

جدول رقم (16): يوضح العلاقة مع المدرب

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
جيدة	07	%35
حسنة	12	%60
سيئة	01	%05
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رقم (16) أن معظم المبحوثين عبر عن علاقتهم الحسنة مع الدربين بنسبة 60% في مقابل ذلك يرى 07 من المبحوثين أن علاقتهم جيدة مع مدربيهم والتي تقدر بنسبة 35% في حين يرى أحد النزلاء أن علاقته مع المدرب سيئة بنسبة 05%

جدول رقم (17): يوضح إذا كان هناك وسائل لممارسة الرياضة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	15	%75
لا	05	%25
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رقم (17) أن أغلب المبحوثين يرون أن هناك وسائل متوفرة اللازمة لممارسة الرياضة بنسبة 75% في حين 25% عبروا بعدم توفر الوسائل اللازمة لممارسة الرياضة .

المحور الرابع: تساهم برامج الأشغال اليدوية في خلق سلوك متوازن عند الأطفال المنحرفين

جدول رقم (18): يوضح زيادة قدة الصبر والتحكم في الذات من خلال الأشغال اليدوية

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	15	%75
لا	1	%5
أحيانا	4	%20
المجموع	20	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (18) نلاحظ أن نسبة 75% من أفراد العينة يرون زيادة قوة الصبر والتحكم في الذات من خلال نسبة 5%، أما نسبة 20% فقد صرحت زيادة في قوة الصبر والتحكم في الذات نوعا ما.

جدول رقم (19) يوضح هل قمت يوما ما بإبداع شيئا من خيالك الخاص

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	11	%55
لا	09	%45
المجموع	20	%100

يوضح لنا الجدول رقم (19) بأن إجابات أفراد مجتمع الدراسة متقاربة حيث قدرت نسبة الإجابة بـ :نعم 55% أنهم يبدعون أشياء جديدة في حين نرى أن نسبة 45% أنهم لا يبدعون من خيالهم الخاص على الإطلاق.

جدول رقم (20): يوضح مدى الشعور بالراحة النفسية أثناء القيام بأنشطة الرسم الحر

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	14	%70
لا	4	%20
نوعا ما	1	%10
المجموع	20	%100

من خلال الجدول رم (20) نلاحظ أن نسبة 70% من أفراد المبحوثين يحسون براحة نفسية كبيرة من خلال أنشطة الرسم الحر، في حين نجد أن 20% من المبحوثين لم يحسوا بالراحة النفسية أثناء القيام بهذه الأنشطة، في حين نجد أيضا 10% من الذين أجابوا نوعا ما من أفراد العينة يشعروا بالراحة النفسية أثناء القيام بأنشطة الرسم الحر.

جدول رقم (21) هل استفدت من الأشغال اليدوية

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

من خلال معطيات الجدول نرى أن أغلب أفراد العينة استفادوا من الأشغال اليدوية تقدر بـ 90% في حين نجد أن 10% من أفراد العينة لم يستفيدوا بشكل كبير من الأشغال اليدوية.

جدول رقم (22): يوضح تعلم وإبداع حرفة داخل مؤسسة إعادة التربية تمكنه من النجاح في حياته بعد خروجه من المؤسسة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	13	%65
لا	2	%10
نوعا ما	5	%25
المجموع	20	%100

يوضح لنا الجدول رقم (22) أن نسبة المبحوثين الذين يرون تعلم مهنة أو حرفة، داخل مؤسسة إعادة التربية تمكنه من النجاح في حياته العملية بعد خروجه من المؤسسة بنسبة تقدر بـ 65%وهي نسبة كبيرة مقارنة مع النسب الباقية وهي الفئة الثانية التي صرحت أن التعلم مهنة أو حرفة يساعدها نوعا ما والتي قدرت نسبتها بـ 25% في حين قلت الآراء عكس ذلك أي الدور السلبي أي عدم جدوى من تعلم أو إبداع حرفة داخل المؤسسة إعادة التربية نسبة 10% وهي نسبة قليلة جدا.

جدول رقم (23): يوضح رأي المبحوث في السلوك الإنحرافي الذي مارسه

آراء المبحوثين	التكرارات	النسب المئوية
سلوك خاطئ	5	%25
سلوك منحرف ولا يجب العودة إليه	4	%20
سلوك غير مقبول	1	%5
سبيل للعيش	2	%10
سلوك لا أخلاقي	1	%5
حرام	1	%5
لم أقم به أنا مظلوم	2	%10
لا أستطيع التحكم في الغضب	2	%10
عيب وعار كبير	2	%10
المجموع	20	%100

من خلال إجابات المبحوثين في الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الغالبة من المبحوثين ترى بأن السلوك الذي مارسوه هو يلوك خاطئ بنسبة تقدر بـ 25% وهذا ما يوضح أن هذه الفئة من النزلاء وهي 5 نزلاء قد تكون ندمت وتيقنت أن هذا السلوك خاطئ، أما البعض الآخرين أنه سلوك منحرف ولا يجب العودة إليه وتقدر نسبتها بـ 20% إضافة إلى أنه سلوك غير مقبول بنسبة تقدر 5% وهناك من يرى أنه السلوك الذي يعيش هـ أي سبيل للعش بنسبة 10% غير أن هناك من صرح بأنه سلوك لا أخلاقي وحرام بنسب متقاربة نوعا ما تقدر بـ 5% إضافة إلى من صرح بأنه مظلوم هو مجرد صفة .....به لأنه لم يقم به، في حين نجد من صرح بنسبة قدرت بـ 5% بأنهم لم يستطيعوا التحكم في الغضب إضافة إلى أنه عار وعيب كبير بنسبة تقدر بـ 10% والملاحظ من كل هذه الإجابات التي صرح بها المبحوثين أن أغلب النزلاء اعترفوا بسلوكهم الغير سوي وهو مؤشر هام حتى وإن تعددت الأسباب في ذلك لكن النقطة الأساسية في هذه الآراء والتصريحات أن بعد دخولهم لمؤسسة إعادة التربية وبعد تلقيهم لكافة أنواع

البرامج اعترفوا بهذه السلوكات المنحرفة حيث اتضحت مدى أهمية البرامج للنزلاء في المؤسسة، حيث يعد من العوامل التي تلعب دورا واضحا على الاستفادة من باقي البرامج المتخذة من المؤسسة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

بعد عرض وتحليل البيانات الميدانية التي تم فيها عرض وتحليل نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات سنقوم بمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

2-1-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:

والتي مفادها: "**تساهم برامج الحصص الدينية في الحد من السلوكات الغير أخلاقية عند الأطفال المنحرفين**"

ومن خلال عرض وتحليل نتائج المحور الثاني أظهرت النتائج أن سلوكات المبحوثين قد تحسنت بشكل كبير نحو الأحسن من خلال الدروس التي يقدمها لهم داخل مؤسسة إعادة التربية إذا أصبحوا يتحكمون أكثر في تصرفاتهم وأنهم استفادوا من الحكم والعبر التي يعطيها لهم المربي أثناء الدرس وهذا ما يهمنا في هذه الدراسة وهو تعديل في سلوكاتهم المنحرفة وما تلعبه برامج الحصص الدينية من دور في ذلك، غير أن نسبة قليلة تقدر ب40% يرون عكس ذلك حيث استفادتهم من التعليم لم تغير من سلوكاتهم وهذا ما تحدث عنه لمبروزو في قوله " **المجرم مجرم بالفطرة**" ومن خلال النتائج نلاحظ أن نسبة كبيرة المبحوثين تتراوح نسبتهم بـظ 60% أن سلوكاتهم تغيرت وهذا مؤشر إيجابي بالنسبة للتعليم الديني وهذا ما أكده ماكس فيبر من خلال نظريته أن الدين والأخلاق يشكلان الحجر الأساسي في المناهج الإصلاحية والتوجيه بما لها تأثير إيجابي على سلوك الفرد، وذلك من خلال حضورهم لخطبة الجمعة كون الأسلوب القصصي للخطبة له دور في تحسين نفسية الحدث وعلى مستوى السلوك أيضا بما تتضمنه الخطبة من مواعظ دينية واجتماعية أيضا من خلال تقوية الوازع الديني لدى الفرد، حيث تساهم في تغيير سلوكه إلى السلوك السوي والتمسك بالعقيدة وتقوية روح الإيمان الذي يحمي المسلم بين الإنحرافات التي تعج عصره، وهي النتيجة التي دعمتها دراسات كثيرة منها دراسة جول دماركن 1967 وموضوعها " تغيير سلوك الجانحين داخل المؤسسة الإصلاحية وأثره في توافقهم النفسي".

وأشارت النتائج غلى أن الجانحون داخل المؤسسة يحتاج إلى البرامج التي من شأنها أن تتعامل مع متغيراتهم النفسية والاجتماعية، حيث أصبح الحافز يشكل عاملا مساهما إلى درجة كبيرة في مشاركتهم في المسابقات الدينية بمختلف مناسباتها من المولد النبوي الشريف، عاشوراء، رأس السنة الهجرية ومسابقة حفظ القرآن والكتابة على أحد المواضيع الدينية كأخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وإلى غير ذلك ودائما من يفوز بالمسابقة تكون له امتيازات ومكافآت وتبقى هذه أحد المؤشرات الإيجابية في تعديل سلوكاتهم وفق الحصص الدينية.

ومن هنا نثبت صحة الفرضية القائلة "**تساهم برامج الحصص الدينية في الحد من السلوكات الغير أخلاقية عند الأطفال المنحرفين**"

2-2-مناقشة نتائج الفرضية في ضوء الفرضية الثانية:

والتي مفادها " **تساهم برامج حصص التربية البدنية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين**"

ومن خلال عرض وتحليل نتائج المحور الثالث والمتعلق في دور برامج الحصص البدنية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين.

أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين يمارسون النشاطات الراضية بنسبة قدرت بـ95% إذ يعتبرونها وسيلة ناجحة للترويح النفسي، حيث اتضحت نتائج الدراسة على أهمية ممارسة برامج النشاطات الرياضية للنزلاء في مؤسسة إعادة التربية لما لها من دور إيجابي في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين وذلك من خلال اكتساب الصحة واللياقة البدنية عن طريق ممارستها والتعبير عن شخصية الفرد أي تتمثل في النواحي النفسية حركية.

من خلال الإحساس بالرضا والإشباع نتيجة الممارسة مما يؤدي إلى اكتساب الثقة بالنفس (تشجيع) وبناء صورة إيجابية عنها أيضا الابتعاد عن الإنطوائية وتنمية الانفعالات الإيجابية مع الجماعة وهذه النتيجة التي دعمتها دراسات كثيرة منها دراسة موسى لحبيب وهواري يوسف بعنوان التربية البدنية الرياضية ودورها في التخلص من السلوك السلبي " لما فيها من أثر إيجابي في تعديل السلوك العدواني عند الحدث الجانح، كما أظهرت نتائج الدراسة طبيعة علاقة النزلاء اتجاه المربين والمدربين رياضين التي تمكن من تحسين مهارات الاتصال لدى المربين لدورها في نجاح العملية التعليمية وهذا ما يفيد في

الاهتمام بإعداد مؤسسة إعادة التربية بوجه خاص لتنمية مهارات اتصال لديه حتى يمكن من تحقيق جيد بالنزلاء يساعد على نجاح الحصص البدنية داخل المؤسسة بصفة عامة في جو يسوده التقدير والاحترام والعلاقة الإنسانية الجيدة وهذا ما أكدت عليه دراسة KROPP 2006 بعنوان أهمية توفير بيئة تربوية إصلاحية لتعديل سلوك نزلاء المؤسسات الإصلاحية والتي خلصت إلى أهمية التعامل بالجانب الوجداني والأخلاقي وإلى ضرورة وجود وكثرة الحوافز لما لها من دور إيجابي في تعديل سلوك النزيل وهذا مؤشر إيجابي بدفع النزلاء إلى ممارسة الأنشطة الرياضية.

إعطاء النشاط البدني الرياضي المدة الكافية ضمن برامج المركز المختص في إعادة التربية نظره بدوره المهم في تنمية القدرات البدنية والعقلية وتحقيق الشخصية النفسية والاجتماعية والتركيز على قدرات التفكير باعتبارها أرقى أنواع القدرات العقلية.

ومن هنا نثبت صحة الفرضة القائلة: " **تساهم برامج حصص التربية البدنية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين**"

2-3-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة:

والتي مفادها "**تساهم برامج الأشغال اليدوية على خلق سلوك متوازن عند الأطفال المنحرفين**"

ومن خلال عرض وتحليل نتائج المحور الرابع والمتعلق في مساهمة برامج الأشغال اليدوية على خلق سلوك متوازن على الأحداث.

أظهرت نتائج الدراسة زيادة التحكم في الذات والصبر لديهم من خلال ممارستهم للأشغال اليدوية وذلك بنسبة 75% وهذا ما يدل على نجاح هذه البرامج ومن تم تساعد على تغيير سلوك النزيل بشكل إيجابي مما يساعده أيضا على خلق سلوك متوازن، وهذا ما أكدته نظرية يونع التي ترى أن الشخصية السوية تنشأ نتيجة التوازن بين مكونات الجهاز النفسي، الأنا، الهو، الأنا الأعلى هذا التوازن يؤدي إلى ظهور شخصية متوازنة متعاملة مع البيئة الاجتماعية كما أن هذه البرامج تتيح لهم الفرصة بإبداع أشياء جديدة من تقنيات الرسم والخط على الزجاج، والعجينة الكيميائية كصنع المنازل والجبال مما تجعلهم يحسون بالراحة النفسية من خلال هذه الأنشطة إذ يعتبرونها وسيلة وفسحة للتعبير كما بداخلهم فمنهم من يرسم الورود والطبيعة والجبال حبا في الحرية والطلاقة وهناك من يرسم المنازل في إشارة إلى أمنية

الاستقرار وتأسيس عائلة وهناك من يرسم الملاعب واللاعبين رغبة منهم في الاقتداء بهم، كما اعتبر المبحوثين فضاء أنشطة الرسم فسحة يتمكنون من خلالها إفراغ مكبوتاتهم والتنفيس عن أنفسهم ونسيان الوقت وهذا ما يذهب إليه سيغموند فرويد في نظريته التحليل النفسي إلى ضرورة معرفة مصدر المشكلة أو المرض عبر دراسته اللاشعور الذي هو عبارة عن ذكريات مخزونة التي تصبح مكبوتات في اللاشعور الفرد.

وهذا ما يوضح نجاح برامج أشغال يدوية التي تقوم على أسس مساعدة الفرد على توازن وتغيير سلوكه وفق قدراته وظروف الحياة في مجتمعه وبيئته، بحيث يكون أقدر على الاستفادة من هذه الأشغال والقدرات والاستعدادات فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير، فالغرض الأساسي من هذه البرامج في إعطاءه حرفة أو مهنة يستطيع التكسب منها عند خروجه إلى المجتمع حتى يستطيع أن يشق طريقه فيه كأي فرد سوى وهذا ما وافق أيضا دراسة المجذوب والتي كانت تحت عنوان "العلاقة بين التأهيل والتعليم داخل المؤسسات الإصلاحية وتحقيق التوافق مع المجتمع" من خلال ما وصلت إليه هذه الدراسة حيث أن هذه البرامج تساعد المفرج فيهم في الحصول على عمل بسهولة مما يعني أن التأهيل بصفة عامة وتعليم البرامج داخل المؤسسات الإصلاحية يساعد النزلاء على العمل والتوافق الاجتماعي مع المجتمع بعد خروجه من مؤسسة إعادة التربية.

ومما سبق نستنتج أن هذه البرامج تترك انطباعا إيجابيا لدى النزلاء بمؤسسة إعادة التربية ذلك أنهم كسبوا مهارات لم تكن لديهم من قبل مما تجعل سلوكاتهم متوازية.

ومن هنا تثبت صحة الفرضية القائلة " **تساهم برامج الأشغال اليدوية على خلق سلوك متوازن عند الأطفال المنحرفين**".

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة

من خلال النتائج المتوصل إليها بعد إجراء الدراسة الميدانية لاختبار فرضية الدراسية الرئيسية والتي مفادها: "**تساهم برامج مؤسسة إعادة التربية دورا في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين**" تبين بأنها تحققت حسب التحليل للفرضيات الجزئية الذي قمنا بها: إذ أن **الفرضية الأولى** والتي مفادها "**تساهم برامج الحصص الدينية في الحد من السلوكات الغير أخلاقية عند الأطفال المنحرفين**" تحققت صحتها، وهذا حسب الإجابات المتحصل عليها من قبل المبحوثين من خلال الاستمارة أن سلوكاتهم قد تحسنت بشكل كبير نحو الأحسن من خلال برامج الحصص الدينية، أما **الفرضية الثانية** والتي مؤداها: "**تساهم برامج الحصص البدنية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين** والتي يبين لنا من خلال نتائج المحور الثالث بأنها تحققت وأن سلوكاتهم قد تغيرت وذلك من خلال دور برامج النشاطات الرياضية، أما **الفرضية الثالثة** والتي تقول "**تساهم برامج الأشغال البدوية بخلق سلوك متوازن عند الأطفال المنحرفين**" وبعد مناقشة وتحليل المحور الرابع تبيين بأن الفرضية تحققت.

وعليه وبعد هذه النتائج نتوصل على أن الفرضية العامة تحققت لكون فرضياتها الجزئية تحققت.

أيضا لما لها من دور أساسي في تغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية وهذا ما يهمنا في هذه الدراسة وهو تغيير في سلوكاتهم داخل هذه المؤسسة حيث أصبحت هذه الأخيرة في الوقت الراهن واحدة من أهم الميادين التي تساعد على الإصلاح والتعليم وتغيير السلوك المنحرف للتنزيل بصفته إنسان له حقوقه الإنسانية ومكانته الاجتماعية يكلفها له القانون والمجتمع حتى يعود عضوا نافعا لنفسه ومجتمعه وهذا ما وافق أيضا عليه دراسة سعود بن ضحيان تحت عنوان "البرامج التعليمية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية" أن البرامج المقدمة داخل مؤسسات إعادة التربية لها دور فعال في تغيير سلوك النزيل داخل هذه المؤسسات وهذا ما اتفقت معه دراستنا الحالية.

ثالثا: توصيات واقتراحات

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها لهذه الدراسة تقدم جملة من التوصيات والاقتراحات علها تكون لها صدى على مستوى الدراسات والأبحاث القادمة أو على مستوى أنظمة مؤسسة إعادة التربية عموما:

إن علما بلا عائد لا يعد علما ذا قيمة وأن التصدي لمشاكل المجتمع بالحل دون الاعتماد على معطيات البحث العلمي ما هو إلا إضاعة للوقت والجهد والمال وعلى ذلك فإننا نجد من الضروري أن نتقدم بتوصيات ترى أنها كفيلة في ضوء معطيات هذا البحث بالتصدي للجميع في المشاكل التي تواجه عقوبة مؤسسة إعادة التربية وتعمل على رفع كفاءة أداء مؤسسة إعادة التربية برسالتها الأساسية كمؤسسة التأهيل والاصطلاح ولذلك نوصي بما يلي:

1-بالنسبة للبرامج الدينية ، عقد لقاءات بدروس برامج دينية مرتين كل أسبوع على الأقل، توفير عدد ملائم من الوعاظ ورجال الدين (معلمي التعليم الديني)

2-أن تحدد مكافآت لحفظ القرآن وشرح السنة في تحقيق تقدم في ذلك الشأن.

3-بالنسبة لبرامج الحصص البدنية

-تكوين الفرق الرياضية التي تمثل النوادي في المسابقات المختلفة

-تحديد الإمكانيات البشرية والمادية التي يجب استخدامها لتحقيق أهداف النشاط الرياضي بما فيه الاهتمام بزيادة إعداد المربين والمشرفين على الألعاب المختلفة.

-توفير وحدة إسعاف حتى يتمكن عمل الإسعافات الأولية للممارسين عند الإصابة.

-بالنسبة لبرامج الأشغال اليدوية.

-توفير وقت أكثر لممارسة الأشغال اليدوية.

-توفير وسائل تشغل أعضاء المراكز بما يعود عليهم بالصحة النفسية.

-التوسع في تدريب النزلاء على المهارات والقدرات الفكرية المختلفة وأن يتخذ من ذلك التوسع الفعلي مؤشر أساسيا في تقويم كفاءة الأداء بالنسبة لإدارة مؤسسة إعادة التربية

خاتمة

خاتمة

لقد تناولنا في هذه الدراسة موضوع دور برامج مؤسسة إعادة التربية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين، وبعد الدراسة التي أجريناها داخل مركز إعادة التربية والتأهيل ببلدية الطاهير توصلنا إلى أن البرامج على اختلاف أنواعها تعد من أهم البرامج التي تعتمد عليها المؤسسة لتغيير سلوك النزيل الانحرافي لتكسبه المعارف والمهارات والخبرات وغيرها ليكون بذلك فردا فعالا وإيجابي في مجتمعه مرة اخرى، ولقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة تحقق الفرضيات والتي مفادها تساهم برامج الحصص الدينية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين وتساهم برامج والحصص البدنية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين وكذلك، تساهم برامج الأشغال اليدوية وممارستها على خلق سلوك متوازن عند الأطفال المنحرفين.

ومجمل القول فالبرامج جميعا داخل المركز تعمل ككل متناسق لأجل تحقيق هدف أسمى يتمثل في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين والخروج بهم من دائرة الخطر إلى دائرة الأمان.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ-الكتب

1. إحسان محمد الحس: على الاجتماع القانوني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، د.ط، 2008.
2. أحمد عياد: ندخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.
3. جعفر علي محمد: حماية الأحداث من المخالفين للقانون المعرضين لخطر الانحراف، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
4. جمال معتوق: مدخل الاجتماعي الجنائي (أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف)، دار مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2008.
5. الدوري عدنان: أسباب الجريمة السلوك الإجرامي، دار السلاسل، الكويت، ط1، 2005.
6. زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعي، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2002.
7. السلموني نبيل محمد توفيق: الدراسة العليمة للسلوك الإنحرافي، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، ط1، د.س.
8. السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2003.
9. شفيق محمد: البحث العلمي-الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، مصر، ب.ط.
10. عايد عواد الوريكات: نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2008.
11. عبد الستار فوزية: مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ب.ط،1978.
12. عبد اللطيف رشاد أحمد: إنحراف الصغار مسؤولية من ؟ دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2007.

13. عيسوي عبد الرحمان محمد: سيكولوجية جنوح الأحداث، مكتبة المعارف، مصر، ب.ط، ب.ي.ن.
14. غباري محمد سلامة محمد: في مواجهة الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2005.
15. غريب محمد سيد أحمد وصابر سامية محمد: على اجتماع السلوك الانحرفي، دار المعرفة، مصر، ب.ط، 2005.
16. غيث محمد عاطف: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ب.ط، ب.س.
17. محمد سيد العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2006.
18. مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة: درو في التربية وعلم النفس، ب.ط، 1974.
19. مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والتوزيع، الجزائر، ط1، ب.س.

المجلات:

1. الأمر رقم 64/75 المتضمن أحداث المؤسسات المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة، الجريدة الرسمية العدد 46.
2. المرسوم رقم 87/261 المؤرخ في 01/12/1987 المتضمن إنشاء مراكز مخصصة في إعادة التربية في تعديل المراكز المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة، الجريدة الرسمية، العدد49.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استمارة بحث:

دور برامج مؤسسة إعادة التربية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين

دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية والتأهيل بالطاهير

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطلبة:

– بوالقراراة وداد

– بوقط سهام

– لسمر خيرة

–هزيل ابتسام

إشراف الأستاذة:

– بكيري نجيبة

بعد التحية والتقدير: هذه الاستمارة خاصة ببحث ميداني لتحضير شهادة ليسانس في علم النفس التربوي بعنوان " دور برامج مؤسسة إعادة التربية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين" فالرجاء منك قراءة الأسئلة بتأني والإجابة عنها حسب رأيك الخاص بهدف إستخدامها في مجال البحث العلمي

ملاحظة: ضع علامة (X) داخل مربع الإجابة المناسبة

لا تذكر اسمك

السنة الجامعية: 2018/2017

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:.....

3- المستوى التعليمي: إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

4- الحالة العائلية.....

5- عدد الإخوة في العائلة.....

6- الجنحة المرتكبة.....

7- سبب دخولك المركز.....

8- مدة وجودك بالمؤسسة.....

المحور الثاني: برامج الحصص الدينية في الحد من السلوكات الغير الأخلاقية عند الأطفال المنحرفين

9- من خلال برامج الحصص الدينية هل ترى أن سلوكاتك قد تغيرت؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل تؤدي واجباتك الدينية في أوقاتها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- هل تستفيد من الدروس والعبر التي يعطيها لك المربي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- هل تغير خطبة الجمعة من سلوكك الانحرافي؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

13- إذا كانت إجابتك بنعم كيف ذلك.....؟

14- هل شاركت في مسابقات دينية؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: دور برامج الحصص البدنية في تعديل سلوكات الأطفال المنحرفين.

15- هل تقوم بممارسة الحصص البدنية داخل مؤسسة إعادة التربية؟

نعم ☐ لا ☐

16- ما هي المدة التي تقضيها خلال ممارسة. الحصص البدنية.....؟

17- هل هي كافية؟ نعم ☐ لا ☐

18- كيف هي علاقتك مع المدرب؟. جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

19- هل توفر مؤسسة إعادة التربية الوسائل اللازمة لممارسة الرياضة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: برامج الأشغال اليدوية ومساهمتها على خلق سلوك متوازن عند الأطفال المنحرين.

20- من خلال أنشطة الأشغال اليدوية هل زادت لديك قوة الصبر والتحكم في الذات؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

21-هل قمت يوما ما بإبداع شيئا من خيالك الخاص؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل تحس بالراحة النفسية أثناء قيامك بأنشطة الرسم الحر؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

23- إذا كانت إجابتك بنعم كيف ذلك.....؟

24-هل استفدت من الأشغال اليدوية ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تشعر بإبداع أو تعلم حرفة داخل مؤسسة إعادة التربية يمكن أن تجعلك ناجح في حايك المهنية بعد خروجك من المؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐

26-ما رأيك بالسلوك الإنحرافي الذي مارسته.....؟